وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة القادسية
كلية الآداب
قسم علم الاجتماع

دور العنف ضد الأطفال في التسرب الدراسي

دراسة اجتماعية ميدانية لعوامل التسرب في المدارس الابتدائية للبنين في محافظة الديوانية

بحث مقدم من قبل الطالبات
ريام احمد فليح / زهراء عادل عجمي / آلاء عبد الحسين جساب

بحث مقدم إلى مجلس قسم الاجتماع/ كلية الآداب كجزء من متطلبات نيل شهادة بكالوريوس في علم الاجتماع

بإشراف

الأستاذ الدكتور صلاح كاظم جابر

١٤٣٩ هـ ٢٠١٨ م

ًّآ بر □ □ بن بى بي ً

صدق الله العلي العظيم

سورة الاسراء – الآية (٣١)

الإهـــــداء

إلى الذين وقفوا إلى جانبي مدوني بعونهم وتأييدهم كي أكمل تعليمي الجامعي وفي مقدمتهم والدي العزيز ووالدتي العزيزة وجميع أفراد عائلتي الذين كانوا لهم الفضل بعد الله في بلوغي هذا المستوى .

الشكر والتقدير

أتقدم بالشكر وعظيم إلى استاذي الفاضل الدكتور صلاح كاظم جابر الذي تفضل بالإشراف على هذا البحث ولما قدمه من توجيهات قيمة وسديدة كان لها الأثر الأكبر في إتمام هذا العمل .

كما أتقدم بالشكر والعرفان إلى عائلتي لما قدموه من دعم وتشجيع ومساعدة .

والله ولي التوفيق

الباحثات

١- آلاء عبد الحسين .

٢- ريام أحمد فليح .

٣- زهراء عادل عجمي .

المحتويات

الموضوع	رقم الصفحة
الآية القرآنية	أ
الاهداء	ب
الشكر والتقدير	ج
فهرست المحتويات	د
فهرست الجداول	هـ
الخلاصة باللغة العربية	١

الخلاصة باللغة الإنكليزية	٣
الخاتمة	٥
المقدمة	٦
الباب الأول – الاطار النظري للدراسة	٨
الفصل الأول – الاطار المرجعي للدراسة	٨
المبحث الأول – عناصر الدراسة	٩
أولاً – مشكلة الدراسة	٩
ثانياً – أهمية البحث	٩
ثالثاً – أهداف البحث	١٠
المبحث الثاني – تحديد المفاهيم والمصطلحات العلمية	١١
الفصل الثاني –	١٩
المبحث الأول – دور العنف المدرسي في التسرب	٢٠
المبحث الثاني – دور العنف الاسري في التسرب	٢٩
المبحث الثالث – دور عمالة الأطفال في التسرب	٣٨
الباب الثاني – الجانب الميداني	٤٥
الفص الثالث – الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية	٤٥
الفصل الرابع – عرض وتحليل البيانات	٥٢
النتائج والتوصيات	٦٤
المصادر والمراجع	٦٦
الملاحق (الاستبيان)	٧٠

فهرست الجداول

الرقم	عنوان الجدول	رقم الصفحة
١	يمثل توزيع أفراد العينة حسب النوع	٥٢
٢	يمثل توزيع أفراد العينة حسب العمر	٥٣
٣	يمثل توزيع أفراد العينة حسب التحصيل الدراسي	٥٤
٤	يمثل توزيع أفراد العيمة حسب الحالة الاجتماعية	٥٤
٥	يمثل توزيع أفراد العينة حسب السكن	٥٥
٦	يمثل توزيع أفراد العينة حسي مكان الإقامة	٥٥
٧	يمثل العلاقة بين التسرب والظروف الاسرية واجبار الطالب على القيام بالأعمال الاسرية	٥٦
٨	يمثل العلاقة بين سخرية المعلمين واستخدام العقاب البدني	٥٧
٩	يمثل العلاقة بشعور الطالبة بأنعدام العدالة وسوء معاملة المعلمين	٥٨
١٠	يمثل العلاقة بين استخدام العنف في التأديب وتأثيره في شخصية الطفل	٥٩
١١	يمثل العلاقة بين تعرض الطفل للمضايقة ونوعية الإعاقة التي يعاني منها	٦٠
١٢	يمثل العلاقة بين اخفاق الطلبة والعقاب البدني	٦٠
١٣	يمثل تسرب الطلاب بسبب العوامل الاقتصادية	٦١
١٤	يمثل عدم تبليغ الاسرة عن حالات العنف	٦٢
١٥	يمثل عوامل تسرب الطلاب	٦٢

خلاصة البحث بالعربي

تحاول هذه الدراسة توصيف وكشف العلاقة الموجودة بين العنف ضد الأطفال في التسرب الدراسي وتحليل أهم أسبابها وعواملها وبيان انعكاساتها على الطفل والمجتمع ، وترمي الدراسة الحالية إلى الأهداف التالية :

- بيان أهم أنماط العنف ضد الطفل في المدرسة .
- بيان اكثر مصادر العنف تأثيراً في انتظام الطفل في الدوام المدرسي .
- بيان أهم المسائل التي يمكن أن تخفف من وطأة العنف أو ضغطه على الطفل لمنع حالات التسرب .
- بيان دور الإدارة المدرسية والآباء في تلافي تأثيرات العنف السلبية .

وقد انطلقنا في دراستنا هذه من تساؤل رئيسي وهو هل هناك علاقة بين العنف ضد الأطفال والتسرب الدراسي ؟ حاولنا الإجابة على هذا التساؤل من خلال الفرضيات التالية:

- يساهم المناخ المدرسي الغير السوي في دفع الطفل إلى التسرب من المدرسة .
- عدم ايمان الاسرة بجدوى التعليم وأهميته للطفل وقيامها بإجبار الأبناء على القيام بالأعمال الاسرية يمثل عائقاً أمام الطفل في سبيل اكمال تعليمه .
- أن أنماط العنف الذي يتعرض له الطفل داخل المدرسة المتمثل بعدم عدالة المعلمين والمعلمات وسوء معاملتهم واستخدام العقاب البدني تؤثر على نمو شخصية الطفل .
- أن الأطفال المصابين بأي إعاقة يكون اكثر عرضة للمضايقة من قبل زملائهم وهذا ما يدفعهم إلى التسرب من الدراسة .

وقد وضعنا مجموعة من التوصيات كحلول لهذه المشكلة أو الظاهرة الخطيرة على الاسرة والمجتمع وتتجلى التوصيات التي وضعناها في :

- توعية الاسرة بأهمية التعليم ودوره الأساسي في نمو وتشكيل شخصية الطفل .
- منع استخدام العنف بكافة انواعه (البدني والنفسي) تجاه الطفل في بيئة المدرسة ومعاملته بالود واللين والاحترام .
- الاهتمام بظاهرة التسرب الدراسي ووضع الخطط والحلول المناسبة للحد من هذه الظاهرة أو القضاء عليها .
- زيادة التعاون بين أولياء الأمور وإدارة المدرسة للقضاء على الصعوبات التي يعاني منها الطفل داخل المدرسة .
- الاهتمام بدور الاخصائي النفسي والمرشد التربوي والباحث الاجتماعي في توعية الطلاب وحثهم على السلوكيات الجيدة وردعهم عن السلوكيات السيئة .
- تنوع أساليب التعليم من خلال زيادة مشاركة الأطفال في النشاطات والفعاليات التي يحبونها .
- تقديم المساعدة للطلاب ذوي الحاجة ومعاملتهم على أنهم أبناء .

وقد اعتمدنا دراستنا هذه على المنهج الوصفي والذي يساعد على تحليل وتفسير المعطيات والبيانات التي تم جمعها من ميدان الدراسة ، وقد استخدمنا لجمع هذه البيانات أداة الاستمارة التي تضمنت مجموعة من الأسئلة والتي كان عددها ٢١ سؤالاً .

وكان حجم عينتنا ٢٥ مبحوثاً من المعلمين والمعلمات كان عدد المعلمين ١٣ معلماً وعدد المعلمات ١٢ معلمة وكانت استماراتنا ٢٥ استمارة استطعنا الحصول عليها كاملة .

وقد جاءت نتائج دراستنا كالآتي : صرح بالمبحوثين من خلال اجابتهم على أسئلة استمارة الاستبيان أنه ليس بالضرورة دائماً يؤدي العنف ضد الطفل في بيئة المدرسة إلى تسربه منها وإنما توجد عوامل أخرى غير العنف تلعب دورها الكبير في تسرب الأطفال من المدارس قد تكون عوامل اجتماعية أو اقتصادية أو نفسية أو صحية .

Abstract

This study attempts to characterize and uncover the relationship between violence against children in school dropout and analyze the most important causes and factors and to show their implications for children and society. The present study aims at the following objectives:

- Statement of the most important patterns of violence against children in school.
- Statement of the most sources of violence affect the regularity of the child in school.
- Statement of the most important issues that can reduce the impact of violence or pressure on the child to prevent the leakage.
- The role of the school administration and parents in avoiding the effects of negative violence.

In this study, we have a major question: is there a relationship between violence against children and dropout? We tried to answer this question through the following hypotheses:

• The abnormal school environment contributes to the child's dropping out of school.

• The family's lack of faith in the usefulness of education and its importance to the child and forcing children to do family work represents an obstacle for the child to complete his education.

• The patterns of violence that the child is subjected to in school, such as the unfairness and mistreatment of teachers and teachers and the use of corporal punishment, affect the development of the child's personality.

• Children with any disability are more likely to be harassed by their peers and this leads them to drop out of school.

We have formulated a set of recommendations as solutions to this problem or the serious phenomenon on the family and society The recommendations that we have made in:

• Educating the family about the importance of education and its primary role in the growth and formation of the child's personality.

• Prevent the use of violence of all kinds (physical and psychological) towards the child in the school environment and treated with friendliness and tenderness and respect.

• Pay attention to the phenomenon of dropout and develop plans and appropriate solutions to reduce or eliminate this phenomenon.

• Increase cooperation between parents and the school administration to eliminate the difficulties experienced by the child within the school.

• Pay attention to the role of psychologist, educational counselor and social researcher in educating students and urging them to good behaviors and deter them from bad behaviors.

• Diversity of teaching methods through increased participation of children in activities and events they love.

• Provide assistance to students in need and treat them as children.

We have used this study on the descriptive approach, which helps to analyze and interpret the data and data collected from the field of study, and we used to collect this data tool questionnaire, which included a set of questions and the number of 21 questions.

The size of our sample was 25 teachers and teachers. The number of teachers was 13 teachers and the number of teachers was 12 teachers and our forms were 25 forms that we were able to obtain in full.

The results of our study are as follows: Respondents indicated by answering the questions of the questionnaire that violence against children in the school environment does not necessarily lead to leakage, but that factors other than violence play a major role in the dropout of children. They may be social, economic or Psychological or healthy.

الخاتمة

لقد جاءت دراستنا هذه أخذة كنهها محاولة الكشف عن الرابطة التي توجد بين ظاهرة العنف ضد الأطفال وظاهرة التسرب الدراسي ، هاتين الظاهرتين الغير سويتين اللتين احتلتا عالم الطفولة وحرمتهُ من حقه في الحياة السعيدة ونيل المكانة العلمية المرموقة ، حيث أن الطفل الذي يتعرض للعنف في اغلب الأحيان أن لم نقل دائماً يكون طفلاً متسرباً من المدرسة معدوماً من الحوافز التشجيعية لإكمال التعليم .

وقد حاولنا في دراستنا هذه بجانبيها النظري والميداني الكشف عن هذه العلاقة بين العنف والتسرب الدراسي ، وقد استطعنا الإلمام بمفاهيم العنف والتسرب والمدرسة والطفل وعن أهمية الخوض في هذا الموضوع والتطرق لأدوار كل من الاسرة والمدرسة وعمالة الأطفال في التسرب الدراسي . وقد تناولنا أهم الأسباب الاجتماعية والاقتصادية والثقافية والتربوية والنفسية التي كانت وراء هذه الظاهرة ، بالإضافة إلى الآثار السلبية الناجمة عنها وللكشف عن هذه العلاقة قمنا بوضع اربع فرضيات تمحورت حول ، أن العنف المدرسي الذي يمارس من قبل المعلمين أو المعلمات هو الذي ينعكس سلبياً على الأطفال ويدفعهم إلى التسرب المدرسي وقد تبين أن عزوف قسم من الاسر على تعليم أبنائها واجبارهم على القيام بالأعمال الاسرية يكون بسبب عدم ايمانهم بجدوى التعليم واهميته بالنسبة للطفل وقد اتضح لنا أن العامل الأكبر في تسرب الطلاب من المدرسة هو العنف المدرسي .

وقد وجدت الباحثات أن تعرض الطفل للإخفاق والمضايقة المتكررة مع استخدام العقاب البدني الذي يؤثر بصورة سلبية على الطفل يجعله يتسرب من المدرسة وينظر إليها على أنها بيئة للعنف وليست بيئة صالح لاكتساب المعرفة العلمية .

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على رسوله محمد صلى الله عليه وسلم وعلى آله وأصحابه ومن سار على نهجيه واتبعه بإحسان إلى يوم الدين .

سنخصص في هذه الدراسة العملية المتواضعة بآذنه تعالى إلى موضوع ذو أهمية بالنسبة للأسرة والمجتمع برمته إلا وهو موضوع العنف ضد الأطفال مبينين دوره في التسرب الدراسي للأطفال راصدين أهم العوامل والتأثيرات السلبية والايجابية الكامنة وراء هذه الظاهرة وطرق معالجتها .

نتناول موضوع بحثنا من منطلق كونه يخص المدرسة الابتدائية بأعتبارها المؤسسات الثانية بعد الاسرة التي تقوم بوظيفة التربية والتنشئة ونقل التراث الثقافي من جيل إلى جيل وتوفير الظروف المناسبة لنمو الطفل عقلياً وجسمياً وانفعالياً فهي الزامية لكل الأطفال في الفئة العمرية المذكورة من (٦ – ١٢) .

وتطرقنا في حديثنا عن عوامل التسرب إلى ظاهرة عمل الأطفال وما يتركه العمل من آثار سلبية على المجتمع عامة وعلى الأطفال خاصة والذي يمثل عائقاً في سير عملية التعليم واكتساب المعرفة لدى الطفل بأعتبار أن هذا العمل يكون ضاراً على صحة الطفل ونموه العقلي والبدني والروحي والمعنوي والاجتماعي ، وتحت تأثير مجموعة من العوامل التي تطرقنا إليها يضطر الطفل إلى التسرب أو ترك الدوام المدرسي نهائياً .

وقد قسمت الباحثات بحثهن إلى أربعة فصول تضمن الفصل الأول مبحثين تناول المبحث الأول مشكلة وتساؤلات البحث وأهميته وأهدافه ، فأما المبحث الثاني فحدد المفاهيم والمصطلحات العلمية للبحث .

أما الفصل الثاني يكون على ثلاثة مباحث والذي اختص بدراسة دور العنف الممارس في مؤسسات المجتمع في التسرب الدراسي للأطفال .

تناولنا في المبحث الأول دور العنف المدرسي في التسرب الدراسي مبينين أهم المشاكل التي تعرض لها الطفل داخل المدرسة والتي تحول دون إكمال تعليمه .

أما المبحث الثاني تطرقنا إلى دور العنف الاسري الذي يتعرض له الطفل في داخل الاسرة ووجدنا مجموعة من العوامل المتعلقة بالأسرة لها دور كبير في التسرب .

أما في المبحث الثالث وجدنا أن عمال الأطفال أحدى لها دور كبير في التسرب .

أما الجانب الميداني ضم فيه الاطار المنهجي للدراسة واجراءاته الميدانية واستخدام بعض المناهج المنهج الوصفي وقد استخدمت الباحثات أداة الاستبانة، وتطرقت الباحثة إلى مجالات عدة ومنها المجال البشري الذي شمل ٢٥ مبحوثاً كمجتمع الدراسة وانقسمت العينة إلى ١٢ معلماً و١٣ معلمة ، أما المجال المكاني في مدينة الديوانية واستعملت الباحثات وسائل إحصائية أهمها النسبة المئوية .

الباحثات

الباب الأول

الجانب النظري

الفصل الأول

المبحث الأول

أولاً – مشكلة الدراسة

ثانياً – أهمية الدراسة

ثالثاً – أهداف الدراسة

المبحث الأول

عناصر الدراسة

أولاً – مشكلة الدراسة

تحتل دراسة العنف ضد الأطفال أهمية كبيرة في جميع المستويات الاجتماعية وتكمن مشكلة دراستنا لدور العنف ضد الأطفال بعمد المدرسة في التسرب الدراسي وبالتالي خلق فئة اجتماعية لها موقف مضاد من التعليم ، وقد بني موضوع البحث على مجموعة من التساؤلات تثير في ذهن الباحثات وهي كالآتي :

١- هل تحدث ضمن الحياة الاجتماعية في المدرسة حالات عنف موجهة ضد الطفل ؟

٢- هل يتسبب هذا النوع من العنف في تسريب الأطفال من الدراسة ؟

٣- ما هي أهم أنماط العنف ضد الطفل في جو المدرسة ؟

٤- هل يمكن أن يكون العنف أحد أهم أسباب التسرب ؟

ثانياً – أهمية البحث

تقسم أهمية البحث في علم الاجتماع بشكل خاص إلى قسمين اساسيان هما :

أولاً – الأهمية الموضوعية :

وتكمن من وجهة نظر الباحثات في ضرورة التعرف على الدور الذي يمكن أن يمارسه العنف الموجه ضد الطفل في سن المدرسة بالإضافة إلى ضرورة التعرف على أنماط هذا العنف الذي يمارس في جو المدرسة .

ثانياً – الأهمية الذاتية والتي تعبر عن رغبة الباحثات في التعرف على تأثيرات العنف في الإنجاز المدرسي للطفل وبالإضافة إلى ذلك التعرف على دور الأنماط في دفع الطفل إلى ترك الدراسة النهائية نظراً لما تسببه الضغوطات النفسية والاجتماعية التي لا يستطيع طفل المدرسة الابتدائية تحملها .

ثالثاً – أهداف البحث :

وتتركز أهم اهداف البحث بالنقاط التالية :

١- بيان أهم أنماط العنف ضد الطفل في المدرسة .

٢- بيان أكثر مصادر العنف تأثيراً في انتظام الطفل في الدوام المدرسي .

٣- بيان أهم الوسائل التي يمكن أن تخفف من وطأة العنف أو ضغطه على الطفل لمنع حالات التسرب .

٤- بيان دور الإدارة المدرسة والآباء في تلافي تأثيرات العنف السلبية .

الفصل الأول

المبحث الثاني

تحديد المفاهيم والمصطلحات العلمية

أولاً – العنف

ثانياً – الطفل

ثالثاً – المدرسة

رابعاً – التسرب الدراسي

المبحث الثاني

تحديد المفاهيم والمصطلحات العلمية

أولاً – العنف

١ – المعنى القاموسي لعنف :

وردت لفظة (العنف) في المعجم العربي بمعنى الخرق بالأمر وقلة الرفق ليشمل كل سلوك يتضمن معاني الشدة والقسوة والتوبيخ واللوم والتقريع[١] . وبهذا يكون العنف سلوكاً فعليا أو قولياً ، وهو يقترب من الجذر اللاتيني للكلمة violentia والذي يشير إلى الغلظة والقوة الشديدة والمشتق من (vis) أي القوة الفيزيائية أو كمية ووفرة شيء ما[٢] .

أما المعنى في القاموس الغربي ، فيشير إلى الاستعمال غير المشروع للقوة المادية لإلحاق الأذى بالأشخاص والأضرار بالممتلكات ويتضمن معاني العقاب والاغتصاب والتدخل في حريات الآخرين[٣] .

٢ – المعنى القانون للعنف :

يعرف العنف من الناحية القانونية بأنه الاستعمال غير القانوني لوسائل الإكراه المادية من أجل تحقيق أغراض شخصية أو جماعية[٤] .

(٣) العنف من الناحية السياسية :

---

[١] ابن منظور : لسان العرب ، ج٤ ، (القاهرة ، دار المعارف ، ١٩٧٩) ، (عنف) ، ص٣١٣٢ – ٣١٣٣ .

[٢] فتحي المسكيني : ما هو الإرهاب ؟ نحو مسألة فلسفية ، مجلة دراسات عربية ، السنة ٢/١٤/٣٤ (بيروت : ١٩٩٧) ، ص٤ .

[3] Tontous , The Oxford Dictionary of English Etymology (Oxford claredon 1996) , P. 982 .

[4] Edwin R. A. Seliqman and Alrin , Encyclopeadia of the social sciences , Vol 10 . the print the Macmillan comp, (New York : 954) , P. 2645 .

يصبح العنف سياسياً عندما تكون أهدافه ودوافعه سياسية فهو أعمال التمزيق والتدمير والإضرار التي يكون الغرض منها وأختيار أهدافها وضحاياها والظروف المحيطة بها ذات دلالات سياسية ، تنحو إلى تغيير سلوك الآخرين في موقف تساومي له آثار على النظام الاجتماعي[١] .

٤- التعريف النفسي والاجتماعي للعنف :

هو استخدام الضغط أو القوة استخداماً غير مشروع أو غير مطابق للقانون من شأنه التأثير على إرادة الفرد ومن هذا الضغط والقوة تنشأ الفوضى فلا يعترف الناس بشرعية الواجبات مادامت الحقوق غير معترف بها فتنتشر العلاقات العدائية في المجتمع وتنشأ مجموعات أو تكتلات تتفق على صيغة تفرض بها إرادتها على الافراد والجماعات فينصب عنها على الافراد أو على الممتلكات بقصد إخضاع السلطة أو الجماعات الأخرى وقد تجمع بين النوعيين ، تتطور وتطغى وتصبح أرهاباً[٢] .

٥- تعريف(ر. ريمون) للعنف :

الذي يرى بأن العنف هو كل مبادرة تتدخل بصورة خطرة في حرية الآخر وتحاول أن تحرمه حرية التفكير والرأي والتقرير وتنتهي بتحويل الآخر إلى وسيلة أو أداة في مشروع يمتصه ويكتنفه دون أن يعامله كعضو حر وكفوء[٣] .

---

[١] صادق الأسود : الاجتماع السياسي ، أسس وابعاده ، (بغداد ، دار الحكمة ، ١٩٩١) ، ص٥١ .

[٢] إسماعيل محمد زيود : علم الاجتماع (عمان دار كنوز المعرفة للنشر والتوزيع ، ٢٠١٠) ، ص٤٤ .

[٣] أسماء جميل : العنف الاجتماعي ، (دراسة لبعض مظاهره في المجتمع العراقي) ، (بغداد ، دار الشؤون الثقافية ، ٢٠٠٧) ، ص٣٧ .

٦- هنالك تعريف للعنف هو الشدة والقسوة أو تجتمع معاجم اللغة بوصفه تعبير قاسٍ يهدف للإصلاح والردع ، والعنف ضد الرفق أو منه عنف بمعنى قسى ، وعنف به ، وعليه ، أي : أخذه بالشدة والقسوة ، ولامه بشدة انكاراً لفعله بغية تغييره وأصلاحه وردعه ، فالعنف هو المعاملة بالقسوة والشدة دون رفق وتلطف[١] .

ثانياً : الطفل

١- تعريف الطفل لغة (طِفلٌ بكسر الطاء وتسكين الفاء واللام) كلمة مفرد وجمعها أطفال وهي الجزء من الشيء والمولود ما دام ناعماً دون البلوغ ، والطفل أول حياة المولود حتى بلوغه ويطلق للذكر والانثى[٢] .

٢- الطفل أصطلاحاً : أما مفهوم الطفل في الاصطلاح فأنه مبني على المرحلة العمرية الأولى من حيان الانسان والتي تبدأ بالولادة ، وقد عبرت آيات القرآن الكريم عن هذه المرحلة لتصنع مفهوماً خاصاً بمعنى الطفل ، وهو كما في جاء في قوله تعالى ﴿أَبۡهِتَجَّ [٣] .

٣- الطفل في اللغة الإنكليزية Child : يُطلق مصطلح الطفل على المولود البشري حديث الولادة حتى يبلغ سن الرشد ، وينطلق ذلك الذكر والانثى ، وتدعى المرحلة التي يعيشها الطفل مرحلة الطفولة[٤] .

٤- تعريف اتفاقية حقوق الطفل الدولية : بأنه كل انسان لم يتجاوز الثامنة عشر ، ما لم يبلغ سن الرشد قبل ذلك بموجب القانون الوطني المنطبق عليه[١] .

---

[١] المصدر السابق ، ص٣٠ .

[٢] (معنى الطفل) معجم المعاني مسترجع من شبكة النت : https://www.almauny.com/ar/dict/ar-ar/

[٣] سورة الحج آية (٥) .

[٤] (معنى الطفل) في قاموس أكسفورد مسترجع من شبكة النت : https://www.en.oxforddictionaries.com/definition/child

٥- تعريف علماء النفس للطفل : بأنه الإنسان مكتمل الخلقة والتكوين الذي لم يصل بعد لمرحلة النضج ، ولم تظهر عليه علامات البلوغ مهما امتلك ذلك الفرد من قدرات عقلية وسلوكية وعاطفية[٢] .

٦- التعريف البيولوجي والتربوي للطفل : يعرف الطفل بيولوجياً بأنه الفرد الذي يقع في طور النضوج ابتداءاً من مراحله الأولى في حالة الرضاعة حتى مرحلة البلوغ[٣] .

ثالثاً – المدرسة

١- المدرسة : هي المؤسسة الاجتماعية التي انشأها المجتمع لتقابل حاجة من حاجاته الأساسية ، وهي تطبيع افراده تطبيعاً اجتماعياً يجعل منهم أعضاء صالحين[٤] .

٢- المدرسة : هي أحدى المؤسسات الخمس : (البيت ، المدرسة ، مؤسسة الدين ، الاعلام والعمل) أنشأها المجتمع لتقوم في الأساس على التنشئة الجسمية والعقلية والاجتماعية[٥] .

٣- المدرسة : هي المدرسة المتخصصة التي أنشأها المجتمع لتربية وتعليم الصغار نيابة عن الكبار الذين شغلتهم الحياة ، وتعقد وتراكم التراث الثقافي[٦] .

---

[١] اليونيسيف : اتفاقية حقوق الطفل ، الاعلام العالمي لبقاء الطفل وحمايته ونمائه وخطة العمل مؤتمر القمة العالمي من اجل الطفل ، عمان ، الأردن ، ١٩٩٠ .

[٢] ميلود شني : الحماية الدولية لحقوق الطفل ، بلا : بلا صفحة (١٥ – ١٦) . مسترجع من شبكة النت : https://www.mawdoo3.com

[٣] المصدر السابق .

[٤] منير مرسي سرحان : في اجتماعيات التربية ، (القاهرة ، مكتبة الانجلو المصرية ، ١٩٨٤) ، ص١٩٥ – ١٩٩ .

[٥] السيد حنفي عوض : علم الاجتماع التربوي ، (القاهرة ، مكتبة النهضة ، ١٩٨٥) ، ص١٧ .

[٦] أحمد كمال أحمد : المدرسة والمجتمع ، (القاهرة ، مكتبة الانجلو المصرية ، ١٩٨٥) ، ص٢٠١ .

٤- المدرسة : هي مكان للحياة يجب أن يعيش فيه الطفل حياته الخاصة وأن يتفاعل فيها بيئة من خلالها على العالم ويكون لنفسه خبرات تساعده على نشأتها واقتحامها للحياة العادية فيما بعد[١] .

٥- المدرسة : هي مؤسسة اجتماعية أو تعاون المجتمع على تكوين مواطنين صالحين أو بوصفها مؤسسة تربوية اخترعها الإنسان من أجل أن تتولى تربية الناشيء وهي الأداة والآلة والمكان الذي ينتقل بواسطته الفرد من حياة التمركز حول نفسه إلى حياة التمركز حول الجماعة وهي الوسيلة التي يصبح من خلالها الفرد الإنساني إنساناً اجتماعياً وعضواً عاملاً في المجتمع[٢] .

٦- المدرسة في الخدمة الاجتماعية : هي وحدة بنائية تتكامل مع غيرها من الوحدات البنائية المتكونة للبنة الأساسية في المجتمع ، ظهرت إلى الوجود بنية الاستمرار والديمومة لتحقيق هدف أساسي يشبع حاجات تعليمية وتربوية أساسية للأفراد والمجتمع[٣] .

رابعاً : التسرب الدراسي :

١- التسرب في اللغة :

---

[١] فاخر عاقل : معالم التربية والمتغيرات الاجتماعية في الوطن العربي ، بغداد ، ٢٠٠٢ ، ص١٨٠ .

[٢] إبراهيم ناصر : علم الاجتماع التربوي ، (بيروت ، دار الجيل ، ٢٠٠٤) ، ص٧٢ .

[٣] أحمد مصطفى : الخدمة الاجتماعية (نظرة تاريخية ، مناهج ، المجالات) ، (القاهرة ، المكتب الجامعي الحديث للنشر والتوزيع ، ١٩٨٤) ، ص٤٨٢ .

(تسرب) تسرباً يقال تسرب أي دخل خفية مثل التسرب الرجالَ في البلاد أي دخلوها خفية وفي سرية ، السارب هو الهائم على وجهه على غير هدى[١] .

٢- التسرب في الاصطلاح التربوية :

فهنالك عدة تعريفات وهي تختلف من قطر إلى آخر ، ومن مؤسسة لأخرى ، فقد يقصد به ترك الطالب الدراسة قبل اتمامها ، أو ترك الدراسة لفترات ، أو التأخر عن المدرسة[٢] .

٣- عرفت منظمة اليونيسيف عام ١٩٩٢ التسرب : بعدم التحاق الأطفال الذين هم بعمر التعليم بالمدرسة أو تركها دون إكمال المرحلة التعليمية التي يدرس بها بنجاح ، سواء كان ذلك برغبتهم أو نتيجة لعوامل أخرى ، وكذلك عدم المواظبة على الدوام العام أو أكثر[٣].

٤- يقصد بالتسرب المدرسي : هو أن يترك التلميذ المدرسة أو عدم انتساب التلميذ إلى المدرسة مطلقاً ، وهذا يعني أن المتسرب من الدراسة سوف يستفيد من المعارف والمهارات التي تزوده بها المدرسة ، وتسبب مشكلة التسرب ضياعاً وخسارة للتلاميذ لأنفسهم وتشكل أيضاً خسارة مجتمعهم لهم[٤] .

٥- يقصد بالتسرب : هو أهدار تربوي وضياع لثروات المجتمع المادية والمعنوية وتخلف ثقافي لدى شريحة من المجتمع قد تقل وقد تتسع وفقاً لطبيعة ومكونات المجتمع الثقافي[٥].

٦- التسرب المدرسي : هو ترك الطالب للمدرسة قبل انهاء الصف السادس الابتدائي[١] .

---

[١] ابن منظور : لسان العرب ، ج٣ ، (القاهرة ، دار الحديث ، ٢٠٠٣) ، (تسرب) ، ص٣٥٦ .

[٢] عبد الفتاح غربوح وآخرون : التسرب المدرسي – الأسباب والعلاج ، السنة ٢٠١٠ ، ص٢٥ .

[٣] ايمان محمود : التسرب من التعليم ، ناشرون وكالة الصحافة العربية ، منشور ٢٠١٦ ، ص٩ .

[٤] عبد الحسين محمود طريخ : التسرب من المدرسة وعلاقته بجنوح الاحداث في محافظة ديالى (دراسة في علم الاجتماع الجنائي) ، (السنة ٢٠١٣) ، ص٩ .

[٥] محمد عيسى إبراهيم قنديل : ظاهرة تسرب الطلاب من المدارس وآثارها السلبية ، السنة ٢٠١٧ ، ص٣ .

[1] سلمان أحمد (٢٠١٢) ، التسرب المدرسي ، مكتبة التربية العربي لدول الخليج ، مسترجع من موقع شبكة الانترنيت من الموقع :
http://www/abegs.org/aportal .

الفصل الثاني

المبحث الأول – دور العنف المدرسي في التسرب

المبحث الثاني – دور العنف الاسري في التسرب

المبحث الثالث – دور عمالة الأطفال في التسرب

الفصل الثاني

المبحث الأول

دور العنف المدرسي في التسرب

بداية يجب أن نؤمن بحقيقة هامة مفادها الاعتراف بأن التربية هي مقدمة وسابقة للتعليم وأن التعليم عملية ثانوية ولكن الأساس هي التربية لكل طفل ، ومن هذا المنطلق يبرز دور المدرسة[١] .

الفاعل في تنشئة الطفل وغرس الصفات الجيدة فيه وتطبيعه تطبيعاً اجتماعياً يجعل منه عضواً صالحاً في المجتمع ، كذلك دورها في محاربة السلوكيات السلبية لدى الطلبة الذي ينبع من مفهوم المدرسة ((بأنها المؤسسة المتخصصة التي انشأها المجتمع لتربية وتعليم الصغار نيابة عن الكبار الذين شغلتهم الحياة وتعقد وتراكم التراث الثقافي))[٢] .

أي يكون الدور الإيجابي للمدرسة مؤثراً وفعالاً بشكل صحيح على الطلبة من ناحية التزام الطالب بدوامه وانضباطه بالقواعد والسلوكيات المدرسية هذا من ناحية أما من ناحية أخرى يصيب المدرسة بعض الخلل في أداء وظيفتها التربوية وهذا ينعكس سلباً على تصرفات وسلوكيات الطلاب ونتيجة لهذا الخلل في العملية التربوية تظهر بعض المشاكل ومن أبرز هذه المشاكل هي مشكلة العنف المدرسي .

ويمكننا تعريف ظاهرة العنف المدرسي بأنها : الإيذاء الجسدي أو النفسي أو المعنوي الذي يتعرض له الطلاب في بيئة المدرسة وهو أيضاً يضم اعمال العدوان والمشاغبة التي

---

[١] صفوان مبيضين : العنف المجتمعي ، (عمان ، دار اليازوري العلمية والتوزيع ، ٢٠١٣) ، ص١٣١ .

[٢] أحمد كمال أحمد : المدرسة والمجتمع ، (القاهرة ، مكتبة الانجلو المصرية ، ١٩٨٥) ، ص٢٠١ .

يقوم بها الطلاب نحو زملائهم ومعلميهم ومن اشكال العنف المدرسي الممارس من المعلم على الطالب[١] :

(١) العنف الجسدي : كالضرب ، الصفع ، شد الشعر ، الدفع ، والقرص .

(٢) العنف النفسي (أو المعنوي) : مثل الإهانة ، الاذلال ، السخرية من الطالب أمام رفاقه، نعته بصفات مؤذية ، احتجازه في الصف ، القساوة في التخاطب معه ، انتقاده بأستمرار ، التمييز بين طفل وآخر ، البرودة العاطفية في التعاطي معه ، وعدم احترامه .

ولهذه المشكلة عوامل عديدة يتبناها الطالب والتربوي من أهمها :[٢]

١- التسلّط والعنف والتعامل السيء الذي يكون بعض المعلمين، أو الطلاب، أو المدراء قد تربوا عليه، فالمدرسة بيئةٌ شاملةٌ تحتوي على فئاتٍ مختلفةٍ من الأجناس.

٢- عدم تأهيل المعلمين وعدم تلقيهم للتدريبات الضروريّة التي من شأنها استخدام الأسلوب المناسب لتقديم المعلومات للطلاب.

٣- حب الظّهور عند بعض الطلاب حيث يحاولون السيطرة على غيرهم من الطلاب والاستهزاء بهم، سواء لإظهار القوة أو جعل بعضهم تابعين لهم.

٤- العنف الأسري وطريقة التربية الخاطئة، مثل عدم إحاطة الطالب بالاهتمام والحب، أو التمييز بين أفراد الأسرة الواحدة، أو المشاكل المتكررة بين الزوجين، فيلجأ الطالب إلى المدرسة لتفريغ المشاعر المكبوتة التي يعاني منها.

٥- محاولة إبراز الذات بطريقةٍ خاطئة، حيث يحاول الطالب أن يُظهِر شخصيته أمام الطلاب الآخرين.

---

[١] مصدر سابق ، ص٢٠٦ .

[٢] سناء الديوكات : العنف المدرسي ، ٢٠١٧ ، الشبكة المعلوماتية : https://www.mawdoo3.com

٦- العصبية الزائدة التي تجعل بعض الطلاب لا يستطيعون السَيطرة على غضبِهم، مما يجعلهم يقدمون على ضرب أو إلحاق الأذى اللفظي بغيرهم من الطلاب.

٧- ردة الفعل العكسيّة من بعض الطلاب، حيث إنهم عندما يكونون قد تعرضوا لأية مضايقاتٍ سابقة، فإنهم يلجؤون إلى العنف لحماية أنفسهم والانتقام.

لا تقتصر ظاهرة العنف المدرسي على هذه العوامل فحسب ، وإنما هنالك عوامل أخرى لا ترجع العنف المدرسي إلى الطالب فحسب وإنما تأخذ بنظر الاعتبار جميع الفئات في المدرسة وتبين دورها في ممارسة العنف وهي كما يلي[١] :

١- عوامل ترجع إلى الحالة النفسية للطالب نفسه .

يعد ذهاب الطفل للمدرسة لأول مرة في حياته تجربة قاسية ومؤلمة بالنسبة لعدد من الأطفال ، ولحسن الحظ أن ذلك لا يعاني منه جميع الأطفال ، وإنما على القليل منهم ، فما هي العوامل التي تؤدي إلى معاناة الطفل من الذهاب للمدرسة في يومه الأول ، أو في أيامه الأولى ، وبالنسبة لبعض الأطفال قد تعتد هذه المعاناة إلى ما بعد اليوم الأول ؟ ويعبر علمياً ، عن ظاهرة رفض الطفل للمدرسة School refusal بما يعرف باسم فوبيا المدرسة أي الخوف المرضي أو غير المبرر من المدرسة School Phobia ويتصل هذا الاضطراب النفسي بأضطراب آخر هو قلق الانفصال أي خوف الطفل وشعوره بالقلق والتوتر النفسي من جراء انفصاله أو بعده عن أمه أو عمن يقدم له الرعاية .

وتوجد هناك العديد من العوامل التي تؤدي إلى هذه الاضطرابات النفسية وهي كما يلي :[٢]

---

[١] عبد الرحمن العيسوي : علم النفس المدرسي ، (بيروت ، دار النهضة العربية ، ٢٠٠٩) ، ص٢٦ – ٢٧ .

[٢] مصدر سابق ، ص٢٧ .

١- التصاق الطفل الشديد بأمه أو بالمنزل وعدم تدريبه على الابتعاد عن جو المنزل لإرتباطه العاطفي بأمه أو بمن يقدم له الرعاية وعدم تعود الطفل وتدريبه على ما يعرف باسم الفطام العاطفي أو النفسي أو الانفعالي أي الاستقلابي ولو جزئياً عن أمه .

٢- إغراق الطفل بالعطف والحب والحنان في جو المنزل واعتبار الطفل محل رعاية كل الاسرة ومركز اهتمامها بما في ذلك تلبية جميع طلباته متى وكيف وأين أرادها وبذلك يتعود الطفل على أن يكون ((طاغية البيت الصغير)) حيث تجاب كل طلباته وهو يبقى محل اهتمام الجميع ومحط انظارهم ، وهذا الامر لا يمكن تحقيقه في أي مدرسة خاصة كانت أو حكومية حيث تضطر المعلمة إلى توزيع اهتمامها ورعايتها على عدد كبير من الأطفال حتى في ظل المدارس الخاصة مرتفعة التكاليف .

٣- عدم تعود الطفل على ممارسة الأنشطة الخارجية أي خارج المنزل وخاصة الأنشطة والألعاب الجماعية وكذلك عدم تدريبه على إتقان المهارات الذاتية أو الاستقلالية ، وبالتالي يجد الطفل صعوبة في إقامة علاقات متوازنة مع غيره من الأطفال ، ويشمل ذلك الأنشطة التي قد يجدها الطفل خارج دائرة الاسرة في الأندية أو الساحات الشعبية أو حمامات السباحة أو المكتبات العامة أو من خلال قيامه بالرحلات والاشتراك في المباراة والمعسكرات والمسابقات .

٤- تكوين فكرة سلبية مسبقة عن المدرسة بأنها مكان للعقاب أو لإبعاد الطفل عن الاسرة والراحة من المتاعب التي يسببها للأسرة ومن عدم تكوين اتجاه إيجابي نحو المدرسة باعتبارها مكاناً جذاباً ومفيداً للطفل وفيها يجد فرصاً جيدة لإشباع حاجاته النفسية والاجتماعية والتعليمية .

٥- عدم اعتماد منهج التدرج في اصطحاب الطفل إلى المدرسة حتى قبل أن بها وعدم تعرفه على مرافق المدرسة إلى سوف يلتحق بها وأنها المكان المخصص لتربيته ولسعادته وتكيفه وبناء شخصيته .

وترى الباحثات أن تقبل الطفل للمدرسة وحبه للتعليم وبناء ذاتيته يعتمد بدرجة كبيرة على استقرار الطفل واطمئنانه النفسي والعاطفي وشعوره بالارتياح والسعادة والسرور في أيامه الأولى داخل مجتمع المدرسة ، والذي يشكل حافزاً بالنسبة للطفل لمواصلة تعليمه واكتساب المهارات وذلك لكون البيئة المدرسية جيدة ومناسبة له في ظل غياب التناقضات الحادة بين الطفل والمعلم أو بينه وبين زملائه والعلاقات التسلطية التي تدور في فلك الفعل وردة الفعل التي تعزز النظرة السلبية تجاه المدرسة وبالتالي تؤدي إلى عدم ارتياح الطفل واختلاقه للمرض أو الحجج بغية التهرب من المدرسة والفروق عنها بسبب التجربة السيئة التي خاضوها في أيامهم الأولى والتي عكست النظرة التشأومية من المدرسة وبالتالي التسرب منها .

٢- عوامل ترجع إلى المجتمع المدرسي[١] :

أن الجو الاجتماعي السليم في المدرسة لا يكون إلا إذا بذلت جهود مقصودة من داخل المدرسة وخارجها لخلق مجتمع مدرسي وتنظيمات مدرسية على احسن أسس ديمقراطية تضمن تكافؤ الفرص أمام الجميع ويتمثل الجو الاجتماعي في المدرسة في العلاقات المختلفة القائمة بين مجموع افراد المجتمع المدرسي من إداريين ومدرسين وطلاب ومن يتصل بهؤلاء جميعاً من أولياء أمور الطلاب .

---

[١] محمود سعيد الخولي : العنف المدرسي وسبل المواجهة ، (القاهرة ، مكتبة الانجلو المصرية ، ٢٠٠٨) ، ص٧٢ – ٧٣ .

فالتفاعل أساس كل نظام اجتماعي ، فعندما يلتقي فردا ما بفرداً آخر ويتعامل معه فأن كل منهما يؤثر في الاخر ويعمل على تعديل سلوكه ومن هنا وجب على كل عضو في المؤسسة إقامة علاقات طيبة مع الآخرين والعمل بروح الفريق في جو من المحبة والمودة وذلك لأن الرضا المتبادل أمر ضروري في العلاقات .

٣- دوافع ترجع إلى جماعة الرفاق :

عندما ننتقل إلى مجال التفاعل مع الأصدقاء نجد أن عناصر شخصية الطفل وسلوكياته تتكون بواسطة العديد من المؤثرات وأن كانت الاسرة والمدرسة ومن أبرز تلك المؤثرات ، فجماعة رفاق الطفل وأصدقائه لا تقل في الأهمية كما ذكر ، بل قد تفوق تأثيرات الأصدقاء باقي العوامل السابقة فكما نعرف بأن الطفل عندما تصبح لديه صداقات في مجتمع المدرسة يتأثر بها وتؤثر فيه ويعتبرها شيئاً مقدساً ويجب الامتثال لأوامره ونواهيه ويقلدها في كل شيء سواء كانت جيدة أو سيئة ، فالطفل لا يمزي بين الصح والخطأ مثلاً القيام بسلوكيات المشاغبة أو السخرية والاستهزاء من احد الأطفال الآخرين ، والقيام بزعامات يكون الغرض منها – الانحراف وعدم طاعة المعلمين والإدارة المدرسية والصراخ والضرب والعنف والعدوان ، وكل هذه الأشياء يقلدها الطفل إذا كان أصدقائه يتميزون بفعل هذه الأشياء .

٤- عوامل ترجع إلى الجوانب الثقافية والإعلامية[١] :

أن ما تقدمه وسائل الاعلام ، والسينما ، والقنوات التلفزيونية من أفلام عربية وأجنبية ، يدور معظمها حول البطل العنيف والبلطجي الظريف ، وتعاطي المخدرات وعنف

---

[١] مصدر سابق ، ص٧٤ .

العصابات ، وفي تلك الحالة فأن كل ما يشاهده الأطفال يتأثرون به ، بل ويقلدون هذا السلوك العنيف ، فأن ذلك السلوك العنيف يتخذه الأطفال كأسلوب للتعامل مع الآخرين.

تنقسم عوامل العنف المدرسي إلى قسمين[١] :

١- العوامل الخارجية وتتضمن :

أ- العامل الاقتصادي .

ب- العامل الاجتماعي .

ج- العامل التربوي العائلي .

د- العامل الثقافي .

و- أثر وسائل الاعلام .

٢- العوامل الداخلية وتتضمن :

(أ) الرسوب الدراسي : فمعظم المدرسين وفلاسفة التربية يردون العنف المدرسي والتسرب الدراسي إلى الإخفاق في الدراسة .

(ب) مدير المدرسة : أن شخصية مدير المدرسة وقدرته الإدارية والانسجام بينه وبين الجسم التعليمي من العوامل الحاسمة في التصدي للعنف المدرسي وبالتالي الحد من أو القضاء على ظاهرة التسرب الدراسي ، ولكن في معظم الأحيان تكون العلاقة بين المدير والجسم التعليمي غير منسجمة وغير متوازنة ، وهذا يؤدي إلى خلل في العملية التربوية ومن مظاهره اعمال العنف . وعلى هذا يجب أن تكون شخصية مدير المدرسة غير متهاونة مع الطلاب أو ضعيفة أو لا تكون قاسية .

---

[١] مصدر سابق ، ص٨٠ – ٨١ .

(ج) المعلون : صحيح أن هناك معلمين ذوي كفاية وضمير وأخلاص في العمل وهذا ما يجعل من المدرسة بيئة محببة بالنسبة لكل طالب ، وتكون المواد الدراسية سهلة ومفهومة عليه ، لكن هناك معلمين سيئين لا يتمتعون بالمواصفات الضرورية التي يجب أن يتحلى بها المعلم (فهم يعززون العنف عبر عجزهم عن التعليم وعن إدارة الصفوف) وبعض هؤلاء لا يكترثون بمصلحة الطلاب وينظر إليهم كوسائل وأدوات لتحقيق مآربه وليس كغايات بحد ذاتها ، وبعضهم يكون متعصباً وقاسياً ويفرغ غضبه على الطلاب بدون سبب ، وهذا الذي يجعل من المدرسة بيئة غير مرغوب فيها ويختلف الطفل الحجج والاعذار أو المرض من اجل الهروب منها .

(د) بناء المدارس وعدد طلابها : تبين أن المدارس التي تتصف بجمال هندسي وفسحات خضراء وصالات رحبة تشهد عنفاً أقل من تلك التي لا تلبي هذه الشروط ، كما تبين أن العنف يزداد في المدارس التي تكون اعداد طلابها كبيرة ومتزايدة .

تأثيرات العنف المدرسي :

أن ظاهرة العنف هذه خطر كبير يصيب العملية التربوية والتعليمية ، ومن ثم يعرض هذه العملية ، ومستقبل الطلاب المنخرطين فيها ، ومستقبل المجتمع المدرسي ، ومستقبل الاسرة والمجتمع الخارجي كله لأخطار مدمرة خاصة أنها ظاهرة تنتشر بين الطلاب بسرعة .

فالأخطار النفسية والاجتماعية والاقتصادية والتعليمية المترتبة عليها لا يزول أثرها بسرعة بل تمتد آثارها على المدى البعيد في حياة الفرد فالعنف الذي يمارسه الطالب ضد المعلمين والإدارة المدرسية أو بالعكس العنف الذي يتعرض له من المعلمين والإدارة المدرسية يهدد تعليمه بالتأخير أو الانتهاء (التسرب) حيث أن ترك المدرسة يجعل الطفل يلجأ إلى الشارع ويتعلم ثقافته الغير مناسبة أو الغير مقبولة اجتماعياً أو يلجأ إلى معاشرة

رفاق السوء وتقليدهم في تصرفاتهم السيئة ، وتعاطي المخدرات ، اعتماد الضرب ، والكره والعدوان كأسلوب في التعامل وهذا كله لا يساعد على تعليم الطفل ونمو عقله وتوسيع مداركه وآفقه العلمية وأرتقاءه وتطوره الذي يساعد على بناء مستقبل ناجح له وبالتالي انخراطه في مجتمع سليم يكون فيه عضواً صالحاً ومدركاً لقيم الجماعة ومعاييرها المثالية .

الفصل الثاني

المبحث الثاني

دور العنف الاسري في التسرب

تعتبر الاسرة هي الخلية الأساسية التي كون منها المجتمع ، إذا صلحت صلح المجتمع ، وإذا فسدت فسد المجتمع ، فهي المؤسسة الاجتماعية الأولى التي تقوم بعملية التنشئة الاجتماعية والتي من خلالها يتحول الفرد من كونه كائن بيولوجي يعتمد على الآخرين المحيطين به في اشباع حاجاته إلى كائن اجتماعية يتشرب من خلالها قيم ومعايير المجتمع الذي يعيش فيه ، وهي النافذة التي طل من خلالها الطفل إلى العالم الخارجي والتي فيها يمارس الطفل أولى علاقاته الإنسانية ، ولذلك فهي المسؤولة عن اكساب الطفل أنماط السلوك الاجتماعي ومما لاشك فيه أن كثيراً من مظاهر التوافق الاسري ترجع إلى نوع العلاقات السائدة في الاسرة[١] .

أما في حالة عدم التوافق داخل الاسرة سوف تؤدي إلى ظهور الكثير من المشاكل ومن أهم هذه المشاكل هي مشكلة العنف الاسري التي تحدق داخل الاسرة .

وتعد مشكلة العنف الاسري مشكلة عميقة الجذور فالتاريخ يمتلأ بأمثله تزخر بأنعدام الإنسانية تجاه الطفل ، والتأريخ قديمه وحديثه يحتوي على العديد من القصص التي تروي ذلك وتعكس أساءة معاملة الأطفال من المسؤولين عنهم أو المنوط منهم المحافظة عليهم وليست الصديق يوسف (عليه السلام) وما فعله به أخوته يبعد عن الاذهان وهو ما يجسده القرآن الكريم أروع تجسيد في السورة التي تحمل اسمه (عليه السلام) حيث قال جل شأنه : ٱٌّ
□□□□□□□□□□□□□□□□□□نىني□ير□□ َّ [٢] .[١]

---

[١] عطا الله فؤاد الخالدي وآخرون : الارشاد الاسري والزواجي ، (عمان ، دار صفاء للنشر والتوزيع) ، ص٤٥ .

[٢] سورة يوسف ، الآية (٨ – ٩) .

ويشمل العنف الاسري جميع اشكال الإساءة والاعتداء بين أفراد الاسرة الواحدة ، ويعرف المركز القومي الأمريكي بواشنطن العنف الاسري على أنه جرح جسدي أو عقلي أو إساءة جنسية أو إهمال أو سوء معاملة الطفل تحت سن الثامنة عشر يقوم بها الشخص المسؤول عن رعايته تحت ظروف تهدد أو تضر بصحة الطفل وسعادته .

وتوجد ثلاثة أنواع من إساءة المعاملة اثناء الطفولة وهي[٢] :

١- إساءة المعاملة الجسدية .

٢- إساءة المعاملة الجنسية .

٣- إساءة المعاملة المعنوية .

٤- الإهمال الجسدي .

٥- الإهمال المعنوي .

(١) إساءة المعاملة الجسدية (العنف البدني) :

يعرفها كيمب (Kemp) على أنها حالة اكلينيكية تتمثل في إحداث إصابة عمداً في الأطفال عن طريق هجوم جسدي ناتج عن عدوان من الشخص المنوط به حماية الطفل ورعايته ، وهناك شرطين أساسيين في تعريف إساءة المعاملة الجسدية وهما :

أ- أن يقوم بها الوالدان أو احداهما أو من يقوم مقامها .

ب- أن يكون الفعل مقصوداً نحو الطفل .

(٢) إساءة المعاملة الجنسية (العنف الجنسي) :

---

[١] علي إسماعيل عبد الرحمن : العنف الاسري الأسباب والعلاج ، (القاهرة ، مكتبة الانجلو المصرية ، ٢٠٠٥) ، ص١١ .

[٢] مصدر سابق ، ص٢١ – ٢٥ .

وضع شيستر وروز بيرج (Schechter and Rosberge , 1976) تعرف لاقى قبولاً كبيراً وهو اشتمال النشاط الجنسي على طفل أو مراهق غير رشيد دون موافقته أو عن طريق انتهاك المحرمات الاجتماعية .

(٣) إساءة المعاملة المعنوية (العنف النفسي) :

فقد عرفه فريد رايح وهيللر ١٩٨٢ (Friedrich and Wheeler , 1982) على أنه الفشل في امداد الطفل بالعاطفة والمساندة الضرورية لنموه الانفعالي والنفسي والاجتماعي ويتضمن أي سلوك يأتي به الوالدين أو القائمين على رعاية الطفل ويتعارض مع الصحة النفسية للطفل أو نموه النفسي والاجتماعي ، ويتضمن ذلك إطلاق أو استدعاء الطفل بأسماء مضحكة أو يقصد بها السخرية منه ، وإلقاء المسؤولية على الطفل ولومه على مشكلات البالغين ، أو الحالة المالية لهم وتنمية أحساس الطفل بالخجل والذنب والمقارنات السلبية بالآخرين والاستخفاف بالطفل والتقليل من شأنه .

(٤) الإهمال[١] :

وهو العجز والفشل في امداد الطفل بأحتياجاته الأساسية كالطعام والملبس والشراب والعلاج ، وقد يكون هذا الإهمال بديناً أو عاطفياً أو تربوياً .

(أ) الإهمال البدني :

ويتضمن رفض العناية اليومية بالطفل وعدم تقديم الخدمات الطبية العاجلة والإشراف غير الكافي من الوالدين والهجر ، وترك الطفل بلا عناية لفترة طويلة من الوقت أو تركه

---

[١] علي إسماعيل عبد الرحمن ، العنف الاسري ، المأخوذ من شبكة النت : https://www.mauodoo3.com

بمفرده في المشترك ليكون مسئولا عن أخوه الأصغر منه أو طرده وعدم السماح له بالعودة .

(ب) الإهمال العاطفي :

ويتضمن الإساءة المتطرقة إلى الزوج أو الزوجة في وجود الطفل والمساح للطفل بتعاطي المخدرات والكحوليات ، وعدم محاولة منعه ذلك ، ورفض أو الفشل في تزويد الطفل بالعناية والرعاية النفسية التي يحتاج إليها ونقص العواطف البدنية مثل العناق والعواطف الكلامية مثل الثناء عليه أو الإطراء .

(ج) الإهمال التربوي :

ويتضمن السماح للطفل بالغياب عن المدرسة دون سبب أو عذر أو الفشل في ادراج الطفل بالمدرسة عند السن اللازمة وعدم الاهتمام والانتباه للحاجات التربوية الخاصة به مثل أنه في حاجة إلى تعليميه القراءة والكتابة ولا يفعل الوالدين شيئاً نحو ذلك.

أما العوامل التي تؤدي إلى ظهور العنف الاسري وهي ما يلي[١] :

١- العوامل الاقتصادية : فمع زيادة معدلات الفقر والبطالة ، يظهر العنف بشكل جلي في العائلات الفقيرة بنسبة أكبر مما يظهر في العائلات الغنية .

٢- العوامل الاجتماعية : فالتفكك الاسري وزيادة حجم الاسرة ، وإدمان الطفل على المخدرات ، كلها عوامل تؤدي إلى ضياع الأطفال وتشردهم .

٣- أساليب التربية الخاطئة : التي تعتقد بأن العقاب الجسدي أو اللفظي هو الذي يؤدي إلى النتائج الإيجابية .

---

[١] علي إسماعيل عبد الرحمن ، العنف الاسري ، المأخوذ من شبكة النت : https://www.mauodoo3.com

٤- وسائل الاعلام : التي تشجع على العنف من خلال برامج الأطفال ، فكثرة عرض مشاهد العنف فأنها تترسخ داخل عقل الطفل والأهل مما يؤدي إلى سهولة استخدامه أو الشعور بشرعيته .

٥- غياب القوانين والعقوبات الصارمة : خاصة ضد من يتسبب بالعنف ضد الأطفال ، مما يتيح الفرصة أمام الآخرين باستسهال ممارسة مثل هذا العنف .

حيث تتسبب هذه العوامل الخطيرة للعنف بحدوث تأثيرات سلبية على الأطفال ، لاسيما من الجوانب النفسية للأطفال ، حيث أن العنف الذي يتعرض له الأطفال بمختلف صوره سواء الجسدي أو المعنوي ، يؤدي إلى حدوث آثار نفسية مثل العصبية والعدوان ، والإحباط أو الاكتئاب ، وعدم التوازن العقلي (الصراع العقلي) ، وبعضها يتعلق بالتوافق الدراسي والاضطرابات المعرفية وأخرى تتعلق بالاضطرابات السلوكية .

فالتربية القاسية التي تقهر الطفل وتعاقبه بدنيا وتؤلمه نفسياً تنمي العدوان لديه وتجعله يفشل في تنمية التحكم بالغضب والعدوان ، وهذا يجعل منه شخصاً مؤهيئاً للانحراف والجريمة وانتهاك القانون ومحاولات الانتحار ، وهذا ينبع من عدم ثقة الطفل بنفسه وشعوره بعدم القيمة وكراهيته لنفسه ، لذا يقوم بتوجيه الايذاء نحو نفسه والآخرين فلا يستطيع الطفل أن يلعب مع اقرانه لمدة طويلة دون ضربهم أو سبهم أو ايذائهم ، وذلك لكون لغته وتنشئته كانت عدوانية داخل محيطه الاسري ، فهو يتعامل مع الأطفال والمعلمين والجميع بصورة عاملة بنفس القسوة التي عامله بها والديه .

ويكون همه وهدفه المشاغبة والشجار والانسحاب من الأنشطة الاجتماعية المدرسية ، وبالطبع تكون علاقاته الاجتماعية سيئة ومتفككة ، وبالتالي يتسرب من المدرسة بسبب صعوبات التوافق المدرسي التي يعاني منها نتيجة لتعرضه للكثير من المشاكل السلوكية في المدرسة ، إضافة إلى عدم الانتباه ، وزيادة النشاط الحركي والنقص العقلي ، والشعور بعدم الثقة بالنفس ، وفقدان الطموح والمثابرة والاجتهاد ، والملل وعدم الارتياح إلى الطلاب

والمعلمين الذي يؤدي إلى انخفاض الأداء الدراسي والفشل في التحصيل الدراسي ، وغالباً ما ينم استدعاء الآباء إلى المدرسة نتيجة لسوء سلوكهم .

أن الطفل المتعرض للعنف الاسري لديه العديد من المشكلات الخاصة بالمدرسة وهي تشتمل على التأخر الدراسي أو التسرب الدراسي والتراجع عن النشاطات المدرسية.

أما مواصفات أسر الأطفال المتعرضين للعنف فهي كما يلي[١] :

أولاً – التعليم

ينتشر العنف ضد الأطفال بين الإباء الذين لا يجيدون القراءة والكتابة أو منخفضي المستوى التعليمية لعدم توفر الوعي بالآثار السلبية لممارسة العنف تجاه الأطفال ، أو أنه فعل غير مسموح به أو غير مقبول دينياً أو اجتماعياً ، أي الجهل والتخلف الذي يعاني منه الوالدين والذي غالباً ما يقوم الأطفال بتقليدهم بذلك ، كذلك عدم اهتمام الوالدين بالتعليم والتحصيل الدراسي يكون سبباً مشجعاً للأطفال على عدم الاهتمام بالدراسية ، وبالتالي حدوث التأخر (التسرب) الدراسي .

حيث يوجد العنف كأسلوب عقاب بين الأمهات اللاتي لا يجدن القراءة بنسبة كبيرة أكثرهن الأمهات ذات التعليم الابتدائي ، حيث تنخفض هذه النسبة بين الأمهات الحاصلات على التعليم المتوسط ، ثم بعد ذلك الأمهات الحاصلات على التعليم الجامعي ، بل على العكس ينتشر أسلوب الثناء والتشجيع بين الأمهات الحاصلات على التعليم الجامعي .

ثانياً – الحالة الاقتصادية والاجتماعية :

حيث يمثل انخفاض المستوى الاقتصادي والاجتماعي للأسرة عاملاً مهماً في انتشار العنف الاسري ، فالفقر يؤدي إلى زيادة عدد الازمات اثناء الحياة ، ويكون مرتبطاً بأنخفاض

---

[١] علي إسماعيل عبد الرحمن : العنف الاسري الأسباب والعلاج ، (القاهرة ، مكتبة الانجلو المصرية) ، ص٢١ – ٢٥.

مصادر التدعيم المادية والاجتماعية اثناء حدوث الازمات ، كما يصاحبه عادة صغر سن الآباء والامهات (تحت سن العشرين مثلاً) ، كذلك انتشار تعاطي المخدرات وشرب الكحول ، وارتفاع معدلات الخلافات الزوجية ، أن سن الزواج ينخفض في الاسر الفقيرة والذي يرجع إلى أنخفاض التكاليف والمتطلبات اللازمة للزواج في تلك الأسر ذات المستوى الاجتماعي والاقتصادي والتعليمي المنخفض .

ثالثاً – الضغوط الحياتية :

وتشمل هذه الضغوط البطالة ، البيوت غير المجهزة ، سن الزواج وخاصة إذا كان الزواج مبكراً ، وضغوط العمل ، فعدم توفر المصدر المالي للأب أو في حالة وفاته ، أو في حالة هجران الزوج تصبح الام هي العائل الوحيدة للأطفال وكثرة الضغوط البدنية والنفسية من العوامل المؤثرة في حدوث العنف بسبب العصبية والارهاق والتفكير المستمر بوسائل العيش .

رابعاً – حجم الاسرة :

يمثل حجم الاسرة أحد العوامل المهمة في حدوث ظاهرة العنف الاسري خاصة في الاسر الكبيرة العدد حيث تكثر الصراعات والخلافات الاجتماعية والمشاحنات .

خامساً – في حالة كون الأمهات مسترجلات والآباء سلبيين ، وبالتالي اختلاف الأدوار مع الطفل .

سادساً – نقص مهارات التعامل مع الأطفال ، التوقعات غير الواقعية من الطفل .

سابعاً – الاتجاهات السلبية للآباء نحو الطفل ورؤيتهم له على أنه مستفز وسلوكه سيء .

ثامناً – الاضطرابات النفسية للآباء خاصة القلق والاكتئاب والذهان .

تاسعاً – ميل الابوين إلى الإحباط والغضب والاحساس بالوحدة والخوف من التهديد الخارجي .

كيفية التعامل مع ظاهرة العنف الاسري :

(أ) دور الأسرة :

الطريقة الأفضل والانسب على مشكلة العنف الاسري هي التركيز على التربية السليمة للأطفال سواء داخل الاسر أو في المؤسسات التعليمية وذلك لا يتحقق إلا بوجود رجل يحافظ على المرأة والطفل ويهتم بشؤونهم ويحرص على ضمان مستقبل جيد لهم وذلك بالمعاملة الطيبة والحسنة ، وتدعيم قيم الصبر والتحمل والتكامل داخل الاسرة[١] .

أن الوقاية من العنف الاسري تبدأ قبل ميلاد الطفل وذلك بحسن اختيار الزوج والزوجة لبعضهما البعض ، فكلما كان شريك الحياة من مجتمع جيد ومسلم كلما كان تجنب الحديث العنيف والسلوك العنيف اسهل ، أن طريقة التعامل بين الآباء واولادهم أو بين الاب والام (المناخ الاسري) كلما كان يتسم بالسلام والحب والطاعة والاحترام والتفاهم والصبر على المتاعب والمشاق كلما كان مناخاً صحياً خالياً من العنف والعدوان يساعد على نشوء الطفل بطريقة صحيحة وسليمة ، حيث أن الطفل عندما سيكبر ويبلغ سن الرشد سوف يخطط لاعتماد هذه المعاملة في حياته المستقبلية ، أي يقلد والديه في طريقة تعاملهم مع بعضهم البعض أو تعاملهم معهم ، وهذه الطريقة الصحيحة تقوم حياته على التوافق والنجاح والسلامة في التفكير والتصرفات .

وخلاصة القول أن الرعاية الاسرية تشجع الطفل على الالتحاق بالتعليم والارتقاء إلى مستوى اقتصادي واجتماعي جيد على المدى البعيد سوف تحفظ الطفل من الكثير من المخاطر ومنها التسرب من المدرسة والهروب من البيت والاستقلال بسبب عدم الراحة أو

---

[١] مصدر سابق ، ص٩١ .

الغضب والاستياء من الابوين والخوف بسبب التهديد أو نزاع الابوين ، فالأسباب الرئيسية لتسرب الأطفال هي الدور الضعيف أو المتقدم للأبوين في حياة الطفل مثل عدم التشجيع والاهتمام بتعليم الطفل ، وكذلك عدم الارتقاء في المستوى الاقتصادي لتلبية احتياجات الطفل المدرسية ، وعدم قيام الاسرة بغرس القيم والاتجاهات والعادات والتقاليد والمعايير السليمة والايجابية في نفس الطفل .

فالتربية الصحيحة لأبنائنا والتغيير في سلوكياتهم وتصرفاتهم الغير لائقة ليس امراً سهلاً ، ولكن لدينا جميعاً القدرة على تنشئة ابناءنا تنشئة صحيحة ليصبحوا اناساً ناجحين.

(ب) دور المجتمع في القضاء على ظاهرة العنف الاسري ضد الأطفال وهنا يبرز دور المجتمع في القضاء على هذه المشكلة عن طريق استهداف الأشخاص المعرضين للعنف بالمساعدة وأيصال الخدمات إليهم بواسطة المدارس وفئات المجتمع المحلي والخدمات الاجتماعية (استجابات منسقة بواسطة الهيئات الرئيسية) ، وكذلك تشجيع الحملات التي تحث المواطنين على الإبلاغ عن أي اعمال عنف (الخط الساخن) أي تقديم الخدمات الطبية والنفسية والوقائية والقانونية للمتعرضين للعنف ، وبذلك يكون لدينا مجتمع سليم وناجح .

الفصل الثاني

المبحث الثالث

دور عمالة الأطفال في التسرب

تعتبر ظاهرة تشغيل الأطفال من الظواهر التي تترك آثاراً سلبية على المجتمع عامة وعلى الأطفال خاصة ، ولهذا الاستغلال أشكال متعددة من أهمها تشغيل وتسخير الأطفال بعمل يكونون غير مؤهلين له من الناحية الجسدية والنفسية على الرغم من أن الكثير من الاتفاقيات الدولية تحرم الاستغلال الاقتصادية للأطفال[١] .

وتقول اتفاقية حقوق الطفل (المادة ٣٢ – ١) : ((تعترف الدول الأطراف بحق الطفل في حمايته من الاستغلال الاقتصادي ومن أداء أي عمل يرجح أن يكون مضراً ، وأن يمثل إعاقة ليتعلم الطفل ، أو أن يكون ضاراً بصحة الطفل أو نموه البدني أو العقلي أو الروحي أو المعنوي أو الاجتماعي)) .

ويمكننا تعريف عمالة الأطفال على أنها الاعمال التي تضع أعباء ثقيلة على الأطفال وتهدد صحتهم ورفاهيتهم ، أي الاعمال التي يستغل فيها الطفل ويحرم من التعليم.

وتعد مسألة عمالة الأطفال مسألة تنموية معقدة ، وعواملها متباينة ومتنوعةٍ ، أهمها الفقر ، وانعدام إمكانية الحصول على التعليم ووجود العادات الاجتماعية والتقاليد والأعراف البالية ، ويسهم في استمرارها عدم الاستقرار الاجتماعي – الاقتصادي والسياسي للمجتمع ، وهي تنطوي على اجبار الأطفال – أما بسبب الظروف أو بالإكراه – على القيام بعمل يلحق الضرر بهم اضراراً نفسية وجسدية وعاطفية ويحرمهم من طفولتهم ، أنها عمل يلحق اداؤه الضرر والخطر بالطفل بما يعد انتهاكاً للقانون الدولي والتشريعات الوطنية .

---

[١] صايل الجازي ، عمالة الأطفال المأخوذة من شبكة النت : https://www.mawdoo3.com

وعمال الأطفال في أسوأ اشكالها ، تشتمل على نشاطات خطيرة عقلياً وجسدياً واجتماعياً للأطفال أو مؤذية لهم اخلاقياً ، فهي أما أن تحرمهم من التحصيل الدراسي أو تتطلب منهم تحمل العبء المزدوج المتمثل بالتحصيل الدراسي والعمل[١] .

العوامل الرئيسة المساهمة في عمال الأطفال فهي ما يلي[٢] :

١- الفقر : أن عمالة الأطفال هي أحدى عواقب الفقر الدائم الأكثر تدميراً ، إذ يسهم الأطفال بشكل عام بنحو ٢٠ بالمئة إلى ٢٥ بالمئة (ربع) من دخل الاسرة . وبما أن الاسر الفقيرة يكون دخلها قليل جداً بالإضافة إلى تعدد الحاجات الضرورية فقط للإشباع ، فتقوم هذه الاسر بإشباع الحاجات الضرورية فقط واللازمة لاستمرار الحياة كالطعام والملبس ولا يبقى من الدخل ما يغطي مستلزمات تعليم الأطفال ، فيتخلون عن هذه الحاجة ولا يهتمون بها حتى أنهم لا يشجعون أطفالهم عليها ، فتعد المدرسة والتعليم بالنسبة لهم حلماً لا يتحقق أو صعب المنال ، ولا يعون أهمية التعليم ودوره في ارتقاء الفرد والمجتمع .

٢- الافتقار إلى فرص الحصول على التعليم أو (رداءة التعليم) : أن التعليم الأساسي في الكثير من الدول ليس مجاناً على الدوام وليس متوفراً بالنسبة لجميع الأطفال ، وغالباً ما يكون من المستحيل بالنسبة للأسر الفقيرة تغطية مصاريف التعليم ، كالزي الموحد والكتب والمواد الدراسية والنقل والطعام ، وبالنتيجة فأن هذه الاسر أما لا ترسل أطفالها إلى المدارس ، أو أنها ترسل بعضاً منهم وتترك الآخرين بدون تعليم ، وفي الأماكن التي تتوفر فيها المدراس يمكن أن يكون نوعية التعليم رديئة ولا يتعلق محتواها بحقائق الحياة اليومية للأطفال الفقراء وأسرهم ، كما أن هنالك أدلة

---

[١] محمد شياع السوداني : التقييم السريع لأسوأ اشكال عمالة الأطفال ، العراق ، ٢٠١٥ ، ص١٦ – ١٧ .

[٢] مصدر سابق ، ص١٧ .

تظهر بأن الأطفال الذين ولدوا لأمهات أو أباء حصلوا على تعليم محدود أو لم يحصلوا على تعليم أطلاقاً يكونون معرضين للخطر الأعلى في إلا يذهبوا إلى المدرسة بسبب قلة الاهتمام وعدم التشجيع عليه وهذا يكون سبباً في ضعف الحوافز التعليمية لدى الأطفال .

٣- العوامل الثقافية ، العادات والتقاليد : إحياناً قد يُلزم الأطفال على دعم عمل الآباء ، مثلاً في الحقول وفي الوظائف وفي إدارة المنزل ، وفي مثل هذه الحالات ، يحمل الأطفال عبء المسؤولية في سن مبكرة ودون مسائلة الاهل من جيل إلى جيل ، وبذلك هم يعززون تقبل واستمرار الممارسات الاجتماعية الضارة .

٤- نقاط ضعف محددة : تنتشر عمالة الأطفال بشكل خاص في الأسر الأكثر ضعفاً – الأسر التي يتيح لها دخلها المنخفض هامشاً صغيراً للتصدي للظروف الطارئة كجرح أو مرض أحد أعضائها البالغين أو التشتت الناتج عن الهجر أو الطلاق ، فضلاً عن ذلك فأن تأثير الازمات والنزاع الداخلي وانعدام الاستقرار أو الكوارث الطبيعية الذي يؤدي إلى نزوح اعداد كبيرة من السكان سواء إلى مناطق أخرى في نفس البلد أو إلى خارج البلد يمكن أن يشكل عامل دفع بالنسبة للأطفال للانخراط في العمل ، وبذلك يوفرون أسباب العيش لأنفسهم واخوتهم وأسرهم .

٥- الطلب على عمالة الأطفال : يبرر أن أحد العوامل الرئيسية لاستجار الأطفال هو عامل غير اقتصادي ، وهذا يكمن في أنه يمكن النظر إلى الأطفال كأفراد يمكن تسييرهم بسهولة لأنهم أقل ادراكاً بحقوقهم واقل أثارة للمشاكل لأرباب العمل وأكثر طاعة لهم وهم اكثر جدارة بالثقة وقلما يتغيبون عن العمل .

٦- بعض الأحيان فقدان معيل الأسرة يدفع الأطفال إلى العمل لسد احتياجات الاسرة.

- **تأثير عمالة الاطفال**[1] :

يفقد الأطفال العاملين الكثير من الفترة الحيوية لطفولتهم ، فيصبح عملهم عائقاً أمام نموهم الجسدي والعاطفي والاجتماعي ، وبما أن الأطفال يختلفون عنه البالغين في تكوينهم الفسلجي والنفسي ، فأنهم كذلك أكثر عرضة وأكثر تأثيراً بصورة عكسية من المبالغين بمخاطر العمل ، فهم يعانون من الأمراض الجسدية لأن العمل الذي يمارسونه يعرضهم إلى خطر بهذه الأمراض ، وهذا يؤثر على نموهم العقلي والبدني ، بالإضافة إلى تعرضهم للاحتقار والإهانة والقمع من الأطفال الآخرين الذين لا يعملون ، فهم يعانون من مشاكل في التفاعل والتعاون مع الآخرين واكتساب حس حقيقي بالهوية والانتماء ، فأنهم يفقدون الثقة وتتملكهم مشاعر بقلة احترام الذات ، لذا تعد عمالة الأطفال عائقاً كبيراً أمام نمو الأطفال وتحقيق آفاقهم الحياتية المستقبلية ، ولأن العمل لساعات طويلة يدفع الطفل إلى تفويت فرصة حضور الدروس فيرسبون في صفوفهم ومن ثم يتركون المدرسة ومن ثم يتركون المدرسة كونهم يفتقدون إلى العنصرين الأساس للإنجاز الدراسي أو أحداهما ، وهما (الرغبة في الدراسة) و(القدرة على الوفاء بمتطلباتها الذهنية) .

ويترتب على ما تقدم ، نتائج بالغة الخطورة على حاضر ومستقبل مجتمعات الدول التي تعامي من مشكلة عمالة الأطفال ، وإبراز هذه النتائج :

١- ارتفاع معدلات الامية ، بعد أن كانت معدلاتها قد تناقصت إلى حد كبير بأعتماد سياسات التعليم المجاني والإلزام بالتعليم في مرحلته الأساسية وتنفيذ برامج وطنية لمحو الامية ، وذلك بسبب عدم التحاق اعداد كبيرة من الأطفال بالمدارس ، أو

---

[1] سميرة عبد الحسين كاظم : عمالة الأطفال في العراق "الأسباب والحلول" ، مجلة البحوث التربوية والنفسية ، العدد ٣٠ ، ٢٠١٤ ، ص١٧٢ – ١٧٣ .

تسربهم منها بعدم التحاقهم بها لفترة قصيرة نتيجة عدم قدرة الاسرة على تحمل دراسة اطفالها .

٢- أن عدم تمكن الاسرة من تحمل تكلفة تعليم جميع اطفالها ، تسبب من بالضرورة في حرمان الفتيان – بنسبة أعلى من الصبيان – من فرص التعليم لأن هذه الاسرة عندما تضطر إلى المفاضلة في إعطاء هذه الفرص لأطفالها ، تميل إلى إعطائها للصبيان منهم دون الاناث .

٣- أن عدم تمكن الاسرة من تحمل تكلفة تعليم اطفالها ، قد يضطرها بعد أن تهيأت في المجتمعات المعاصرة مستويات مختلفة من التعليم من حيث النوعية والكلفة إلى اختيار التحاقهم بمؤسسات التعليم (الارخص) الذي تتناسب تكلفته المالية مع قدرتها الذاتية ، وهذا النوع من التعليم ومؤسساته لا يوفران بيئة نمو نفسي وتربوي ملائمة للأطفال ، ولا يمدانهم بمستوى معرفي ومهاري جيد ، كما يفترض أن تكون الحال في مؤسسات التعليم الأعلى تكلفة .

الجوانب الأساسية التي يتأثر بها الطفل الذي يستغل اقتصادياً بالعمل الذي يقوم به وهي[١] :

١- التطور والنمو الجسدي .

٢- التطور المعرفي .

٣- التطور العاطفي .

٤- التطور الاجتماعي والأخلاقي .

---

[١] مصدر سابق ، ص١٧٥ .

الحد من ظاهرة عمالة الاطفال[1] :

تتمثل الدعامات التي يجب أن تركز عليها هذه الاستراتيجية بما يلي :

(أ) معالجة مشكلة فقر الاسرة ، وهذا يقتضي ما يلي :

(١) معالجة مشكلة بطالة الكبار : وهذا يتوقف على مدى قدرة الاقتصاد الوطني على خلق عدد كافٍ من الوظائف لاستيعاب قوة العمل الوطنية .

(٢) معالجة مشكلة تدني مستويات الدخول (الفقر) : وتتوقف معالجتها على مدى النجاح في زيادة مقدار الدخل الوطني من ناحية ، واعتماد نهج عادل بتوزيعه على المواطنين توزيعاً عادلاً .

(٣) بناء شبكة أمان اجتماعي فاعلة تضمن للأسرة الحصول على دخل بديل في الحالات التي تنعدم قدرتها على كسب دخل العمل لأي سبب .

(ب) معالجة مشكلات التعليم ، وهذا الفرض يتضمن :

١- اعتماد سياسة تعليم وطنية تكفل التعليم المجاني ، أو بكلف رخيصة تتلائم مع قدرات الاسر الفقيرة مالياً ، لجمع الكلف المالية المرتفعة للتعليم وعدم قدرة الاسر الفقيرة على تحملها في تسرب اعداد من التلاميذ إلى سوق العمل .

٢- الارتقاء بالبيئة المدرسية لتصبح بيئة (جذب) للتلاميذ ، وهذا يقتضي تخصيص الموارد المالية الكافية لتقديم نوعية مقبولة من التعليم إلى التلاميذ من قبل معلمين اكفاء تحفزهم دخولهم المرتفعة على تقديم خدمات تعليمية جيدة ، إضافة إلى تطوير مناهج التعليم وتنقيتها من الشوائب العلمية والفكرية ، تحسين أساليب التدريسي لتحبب الطفل إلى البيئة المدرسية .

---

[1] مصدر سابق ، ص١٧٥ – ١٧٦ .

٣- إعادة النظر في هيكل ومضمون مناهج التعليم على النحو الذي يؤكد جدوى وأهمية كسب المعارف والمهارات في بناء المستقبل الاقتصادي والمكانة الاجتماعية للتلاميذ ، ويحفزهم اسرهم على الإصرار على الحاقهم بالمدراس والابتعاد عن أجواء العمل المبكر .

(ج) بناء موقف اجتماعي مناهض لعمل الأطفال ، وذلك من خلال :

١- التوعية بمخاطر العمل المبكر على حاضر الأطفال ومستقبلهم ، والتعرف بالمضار الصحية والذهنية والنفسية التي قد يلحقها بهم .

٢- الارتقاء بالنظرة الاجتماعية إلى التعليم ، وإلى مؤسسات العليم ورسالتها ودورها في بناء حاضر الدولة ومستقبلها ، وتحفيز الاسر على الحرص على تمكين الأطفال من التعليم إلى أبعد مدى ممكن .

٣- تنقية العقل الجمعي من المفاهيم الخاطئة والقناعات المستقرة بشأن عمل الأطفال ، بما في ذلك قناعات أصحاب العمل التي يبنى عليها طلبهم لعمل الأطفال ، بما فيها القناعات التي ترى أن تشغيل الأطفال الفقراء ينطوي على نوع من عمل البر والإحسان أن بناء الموقف الاجتماعي المطلوب مما تقدم يجب أن يقوم على جهد وطني متكامل تشترك فيه الدولة ، والمنظمات النقابية ، ومنظمات المجتمع المدني ، ووسائل الاعلام المرئي والمسموع والمقروء .

٤- إقامة نظام قانوني وتنظيم إداري فاعلين للسعي إلى الحد من عمل الأطفال .

الباب الثاني

الجانب الميداني

الفصل الثالث

الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية

١ – المنهجية العلمية للدراسة :

يعد التصميم الميداني بمثابة تطبيق عملي اجرائي للمنهج العلمي[١] ، والمهج هو الطريقة التي ينتهجها الفرد للوصول إلى نهاية أو هدف معين[٢] .

وقد ورد ذكرها في القرآن الكريم في قوله تعالى ﴿ٱ□□□□□نيني﴾[٣] يكاد يتفق الباحثون الاجتماعيون على تعريف المنهج العلمي ((بأنه الطريقة أو الأسلوب الذي يسلكه الباحث العلمي في تقصيه للحقائق العلمية في أي فرع من فروع المعرفة وفي أي ميدان من ميادين العلوم النظرية والعلمية))[٤] .

فعند اجراء أي دراسة علمية تتعلق بقضية أو ظاهرة اجتماعية يتوجب على الباحث اختبار الإطار النظري والتأكد من صحة المادة العلمية الواردة فيه بأختبارها ميدانياً من خلال مجموعة من الإجراءات المنهجية والعلمية التي يقصد الباحث من إنجازها تحقيق مجموعة اهداف بحثه ، وفي اطار ذلك تضمن بحثنا الإجراءات العلمية المنهجية الآتية :

أ– منهج البحث :

يشير المنهج إلى الطريقة التي تبعها الباحث في تناوله لمشكلة الدراسة ، كما أشرنا إليه سابقاً وأصبح عرفاً علمياً لدى العلماء والباحثين عند اجراء الدراسات العلمية أن يحدد الباحث منهجاً في البحث يتلاءم مع طبيعة موضوع بحثه أو دراسته .

وانسجاماً مع مبدأ المرونة المنهجية يعتمد بعض الباحثين عددا من المناهج العلمية في مواجهة الصعوبات التي تواجههم في دراسة الظواهر والتفاعلات الإنسانية .

---

[١] حامد عمار : المنهج العلمي في دراسة المجتمع ، (القاهرة ، مكتبة القاهرة الحديثة ، ١٩٦٤) ، ص٦٤ .

[٢] أحمد مهدي عبد الحليم : المنهج الدراسي المعاصر أسسه وبناؤه ، (عمان ، دار الميسرة للنشر والطباعة ، ط٢ ، ٢٠٠٩) ، ص١٥ .

[٣] سورة المائدة ، الآية ٤٨ .

[٤] غازي عتابة : منهجية البحث العلمي ، (الأردن ، دار المناهج للنشر والتوزيع ، ٢٠٠٧) ، ص١٧ – ١٨ .

أن موضوع دراستنا عن دور العنف ضد الأطفال والتسرب الدراسي ، نظراً للدور الذي يلعبه العنف وتأثيراته على سلوكيات الأطفال وتصرفاتهم وتسربهم من المدرسة ، وهذا التوسع في الدراسية ومعرفة مدى فعالية العنف ضد الأطفال ومعرفة دوره في تسرب الطلاب من المدرسة ومنع هذه الظاهرة من الانتشار أو التقليل من آثارها على المجتمع .

دفع الباحث إلى استخدام واحد من مناهج البحث العلمي وهو المنهج الوصفي ، ويعرف المنهج الوصفي : بأنه مجموعة الإجراءات البحثية التي تتكامل لوصف ظاهرة أو موضوع اعتماداً على جمع الحقائق والبيانات وتصنيفها ومعالجتها وتحليلها تحليلاً كافياً ودقيقاً من اجل استخلاص دلالتها والوصول إلى نتائج أو تعميمات عن ظاهرة أو الموضوع محل البحث[١] .

وعليهِ فقد استخدمت الباحثة المنهج الوصفي ، وذلك لوصف وتشخيص ظاهرة البحث بهدف الوصول إلى ابعاد المشكلة والعواقب المترتبة عليها .

ب- مجتمع البحث :

يشكل مجتمع عينة البحث من معلمين ومعلمات في المدارس الابتدائية للبنين التابع لإدارة التربية والتعليم في محافظة الديوانية حيث يصل عددهم (٢٥) معلم أو معلمة موزعين على المدرسة في محافظة الديوانية .

ج- تحديد مجالات البحث :

يعد تحديد مجالات البحث من الخطوات المنهجية التي لا يمكن الاغفال عنها في أي بحث ، فمن خلالها يتم التعرف على المنطقة التي اجري عليها البحث والافراد المبحوثين

---

[١] ابتسام صاحب موسى ، ٢٠١٤ ، المأخوذ من شبكة النت www.uobabyion.edu.iq

(عينة البحث) الذي تضمنهم البحث ، بالإضافة إلى الفترة الزمنية التي اجري فيها البحث ، وقد اتفق الباحثون والمشتغلين في مناهج البحث على أن لكل دراسة مجالات ثلاثة رئيسية ، وهي المجال البشري والزمني والجغرافي ، وهي كالآتي :

١- المجال البشري :

ويقصد به مجموعة افراد أو جماعات التي ستجري عليهم الدراسة ، وتضمنت الدراسة في مجالها البشري عينة من المعلمين أو المعلمات الموزعين في المدرسة الابتدائية (للبنين) في محافظة الديوانية ولتقصي عوامل التسرب لدى الطلاب .

٢- المجال الزمني :

يقصد به الفترة الزمنية التي استغرقتها الدراسة الميدانية ومرحلة جمع البيانات من مجتمع البحث وتفريقها ، وقد قام الباحث بجمع بياناته من مجتمع البحث من (٢٠١٨/٣/١) ولغاية (٢٠١٨/٣/١٢) .

٣- المجال الجغرافي :

تعد مدينة الديوانية مجالاً جغرافياً للبحث حيث اجرت الباحثات الدراسة فيها من سكنى هذه المحافظة .

ء- أدوات الدراسة :

استخدمت الباحثات أداة الاستبيان من قبل بعض المبحوثين على من يستطيع الإجابة على الأسئلة المغلقة التي تضمنتها الاستمارة الاستبيانية التي كانت الأداة الرئيسية لجمع البيانات العامة والوصفية للظاهرة موضوع البحث .

هـ- صعوبات البحث :

واجهت الباحثات العديد من الصعوبات التي عرقلت العمل على الحصول على بيانات البحث من المبحوثين ويمكن ايجازها بما يلي : عدم استطاعة الباحثات من الحصول

على بعض المصادر الأساسية التي تخص البحث من المكتبات العامة والجامعية ، وخاصة عن مفهوم التسرب الدراسي حيث لم تتوفر له المصادر الكافية وكان أكثرها متواجد على مواقع شبكة الانترنيت .

و- عينة الدراسة :

أن اجراء البحث على عموم المجتمع حالة صعبة لا يمكن للباحثات على القيام بها كونها تتطلب وقتاً ومالاً وجهداً ، ولذلك تستعين الباحثات لإجراء بحوثهن على جزء من المجتمع يسمى (العينة) واختيار الباحثة عينة قصدية[١] وتضم عدداً من الطلاب المتسربين اختارتهم الباحثات من مركز مدينة الديوانية حيث بلغ عدد أفراد العين التي تم اختبارها (٢٥) عينة من المعلمين والمعلمات .

هـ- الوسائل الإحصائية :

يعد استخدام الوسائل الإحصائية في البحوث الاجتماعية جانباً مهماً في نجاح البحث ، لما فيه من دور كبير في تقصي الحقائق وكشف الظواهر والملابسات والوصول إلى استنتاجات تسهم في تفسير واقع الظاهرة المدروسة[٢] .

وقد استخدمت الباحثات في هذا البحث بعض الوسائل الإحصائية وهي :

١- النسبة المئوية (%) (The percentage) وقد استخدمت في جميع جداول الدراسة ويتم احتسابها كالآتي :

النسبة المئوية = الجزء / الكل × ١٠٠

٢- مقياس صدق أداة البحث[٣] ويتم احتسابه كالآتي :

---

[١] احسان محمد الحسن واخرون : طرق البحث الاجتماعي ، (بغداد ، دار الحرية للطباعة سنة ١٩٨٢) ، ص٨٩ .

[٢] مصدر سابق ، ص٣ .

[٣] ماهر شاكر الكواك : العنف العائلي ضد النساء ، رسالة ماجستير غير منشورة ، مقدمة إلى قسم علم الاجتماع ، كلية الآداب ، جامعة القادسية ، سنة ٢٠٠٤ ، ص٨٢ .

مقياس صدق أداة البحث = عدد الأسئلة التي وافق عليها الخبير × ١٠٠ / المجموع الكلي للأسئلة .

الفصل الرابع

عرض وتحليل البيانات

الفصل الرابع

عرض وتحليل البيانات

شمل ميدان البحث الذي موضوعه : دور العنف ضد الأطفال والتسرب الدراسي – دراسة اجتماعية ميدانية لعوامل التسرب في المدارس الابتدائية للبنين .

– عينات من المتسربين من مختلف الاعمار والجنس والبيئات .

– آراء المعلمين والمعلمات عن طريق توزيع استبيان عليهم .

– تحديد عينة الدراسة وكيفية اختيارها :

أن عينة البحث تتكون من المعلمين والمعلمات في المرحلة الابتدائية ((للبنين))

تم اختيار أداة البحث وهي استمارة الاستبيان التي عدها (٢٥) عينة وتوزعت على المعلمين والمعلمات ، وقد تم اختيار العينات من المناطق المختلفة ، ريفية وحضرية ، ووزعت الاستبانة على ٢٥ معلم ومعلمة وكان اجمالي العدد ١٢ معلم و١٣ معلمة .

– تفريع الاستبيان :

تم توزيع ٢٥ نسخة من الاستبيان على المعلمين والمعلمات وتم تفريقها وكانت النتائج بعد التفريغ للاستبيان الموجه كالآتي :

جدول (١) توزيع الافراد حسب النوع

النوع	العينة	%
ذكر	١٢	%٤٨
انثى	١٣	%٥٢
المجموع	**٢٥**	**%١٠٠**

من ملاحظة الجدول أعلاه نجد أن عينة البحث توزعت من ناحية النوع ٤٨% ذكور و٥٢% أناث وترى الباحثة أن هذا التوزيع النسبي مقارب للتوزيع الديمغرافي الحقيقي في المجتمع العراقي لذا فهي تعتبر العينة ممثلة للمجتمع ، وأن اختيار نسبة الذكور والإناث في

عينة على هذا الأساس هو أن نسبة عددهم الموجودة في مجتمع البحث ، كما نجد أن عدد الاناث في العينة يرتفع نوعاً ما عن الذكور إلا أن الفرق ليس بكبير ، وهذا يجعل العينة الإحصائية ممثلة لمجتمع البحث .

جدول رقم (٢) توزيع أفراد العينة حسب العمر

Classes	العينة	%
٢٦ – ٣٣	٣	%١٢
٣٤ – ٣	٥	%٢٠
٤٠ – ٤٧	٩	%٣٦
٤٨ – ٤٥	٦	%٢٤
٥٥ – ٦١	٢	%٨
	٢٥	**%١٠٠**

من ملاحظة الجدول أعلاه نجد أن توزيع عينة البحث وفقاً للعمر تتراوح بين (٦٠ – ٢٦) سنة إذ تم توزيعها إلى خمس فئات عمرية تبدأ بالفئة (٣٣ – ٢٦) سنة التي حصلت على نسبة ١٢% ، أما الفئة العمرية (٣٩ – ٣٤) سنة حققت نسبة ٢٠% والفئة العمرية (٤٧ – ٤٠) سنة بلغت نسبتها ٣٦% في حين بلغت نسبة الفئة العمرية (٦١ – ٥٥) سنة ٨% من العينة المدروسة ، ومن ملاحظة الجدول تبين لنا أن الفئة العمرية (٤٧ – ٤٠) سنة في المرتبة الأولى من حيث النسب .

جدول رقم (٣) توزيع أفراد العينة حسب التحصيل الدراسي

التحصيل الدراسي	العينة	%
دبلوم	١٦	%٦٤
بكالوريوس	٩	%٣٦
ماجستير	–	–
دكتوراه	–	–
المجموع	**٢٥**	**%١٠٠**

من ملاحظة الجدول أعلاه نجد أن فئات العينة المدروسة ضمت مستويات متباينة في التحصيل الدراسي وفي حين كان المبحوثين الحاصلين على شهادة المعهد أو الدبلوم في المرتبة الأولى بواقع ١٦ تكرراي أي نسبته (٦٤%) من فئات العينة المدروسة ، وجاء أصحاب شهادة البكالوريوس في المرتبة الثانية بواقع (٩) تكرارات أي ما يعادل (٣٦%) أما أصحاب شهادة الماجستير بلغت نسبتهم (٠%) وأيضاً أصحاب شهادة الدكتوراه نسبتهم كانت (٠%) .

جدول رقم (٤) توزيع أفراد العينة حسب الحالة الاجتماعية

الحالة الاجتماعية	العينة	%
اعزب	٣	%١٢
متزوج	٢٢	%٨٨
ارمل	–	–
مطلق	–	–
منفصل	–	–
المجموع	**٢٥**	**%١٠٠**

من ملاحظة الجدول أعلاه نجد أن عينة البحث شملت نسبة كبيرة من المتزوجين الذي بلغت نسبتهم ٨٨% من فئات العينة المدروسة ، وكانت نسبة الغير متزوجين ١٢% ، وأما نسبة الارامل فكانت ٠% وكذلك نسبة المطلقين والمنفصلين كانت ٠% .

جدول رقم (٥) توزيع العينة حسب السكن

الإقامة	العينة	%
ملك	١٩	%٧٦
ايجار	٣	%١٢
عشوائيات	٣	%١٢
المجموع	**٢٥**	**%١٠٠**

عند النظر إلى الجدول أعلاه يتبين لنا أن عينة البحث توزعت من ناحية عائدية السكن إلى (٧٦%) من الاسر التي تمتلك دار للسكن من خلال إجابات المبحوثين ، في حين بلغت نسبة الاسر التي تسكن في بيوت مستأجرة (١٢%) من فئات العينة المدروسة.

جدول رقم (٦) توزيع افراد العينة حسب مكان الإقامة

الإقامة	العينة	%
ريف	٦	%٢٤
حضر	١٩	%٧٦
المجموع	**٢٥**	**%١٠٠**

من ملاحظة الجدول أعلاه والذي يشير إلى توزيع أفراد العينة حسب مكان الإقامة نجد أن ارتفاع نسبة افراد عينة البحث الذين يعيشون في المناطق الحضرية حيث بلغت نسبتهم (٧٦%) في حين بلغت نسبة افراد عينة البحث الذين يعيشون في الأرياف (٢٤%) ومن خلال الجدول اتضح لنا بأن الغالبة العظمى من أفراد العينة تتخذ من المناطق الحضرية مكاناً لإقامتها لأسباب عديدة منها أقرب مكان للعمل من الدوائر الحكومية

والمدارس والمساجد الدينية والمراقد المقدسة وكذلك المستشفيات الحكومية وبالتالي استقطاب أكبر عدد ممكن من الفئات الاجتماعية وبالأخص الفئات التي تهتم بالتعليم وتشجع عليه الأبناء كون المؤسسات التعليمية لا توجد إلا في المدن .

جدول رقم (٧) يمثل العلاقة بين التسرب والظروف الاسرية واجبار الطالب على القيام بالأعمال الاسرية

اجبار الطالبة على الاعمال الاسرية / الظروف الاسرية	نعم		لا		المجموع	
	ع	%	ع	%	ع	%
نعم	١١	%٤٤	١٠	%٤٠	٢١	%٨٤
لا	–	–	٤	%١٦	٤	%١٦
المجموع	**١١**	**%٤٤**	**١٤**	**%٥٦**	**٢٥**	**١٠٠**

من ملاحظة الجدول أعلاه والذي يمثل العلاقة بين التسرب بسبب الظروف الاسرية والاجبار على القيام بالأعمال الاسرية أظهرت النتائج المتعلقة بالجدول أن نسبة ٤٤% من المبحوثين واقفوا على أن الطالب يتسرب من المدرسة بسبب ظروفه الاسرية .

أما نسبة من المبحوثين بلغت ٤٠% اجابت بالرفض لمثل هذه الفكرة حيث يرون أنه لا توجد علاقة بين الظروف الاسرية واجبار الطالب على القيام بالأعمال الاسرية وإنما توجد ظروف أخرى غير اعمال الاسرة تؤدي إلى تسرب الطالب مثل ظروفه الاقتصادية أو النفسية أو ظروف تتعلق ببيئة المدرسة .

جدول رقم (٨) يمثل العلاقة بين سخرية المعلمين واستخدام العقاب البدني

استخدام العقاب البدني / سخرية المعلمين	نعم		لا		المجموع	
	ع	%	ع	%	ع	%
نعم	٥	%٢٠	–	–	٥	%٢٠
لا	١٣	%٥٢	٧	%٢٨	٢٠	%٨٠
المجموع	**١٧**	**%٦٨**	٧	٢٨	**٢٥**	**%١٠٠**

من خلال النظر إلى الجدول أعلاه وافقت نسبة قليلة من المبحوثين على وجود علاقة بين استخدام العقاب البدني للتأديب وسخرية المعلمين تبلغ هذه النسبة (٢٠%) يؤكد هؤلاء على أن استخدام الضرب مع الأطفال لتأديبهم وزجرهم عن سلوكيات سيئة القصد من هذا كله هو السخرية منهم سواء من قبل المعلمين أو من قبل زملائهم ويكون بدافع التقليل من شأنهم حتى يتعلموا من اخطائهم ولا يكرروها فيبذلون مجهوداً أكبر في الدراسة والتهذيب والاحترام ، في حين أن نسبة أخرى من المبحوثين بلغت (٥٢%) يرون أن استخدام العقاب البدني (الضرب) من اجل تأديب الطلاب ليس له علاقة بالسخرية منهم فهو فقط من أجل تأديبهم وتعليمهم على التصرفات والسلوكيات المقبولة والمطلوبة في بيئة المدرسة أو من أجل حثهم على المثابرة والنجاح .

أما نسبة (٢٨%) من المبحوثين رفضوا العلاقة بين استخدام أسلوب الضرب وسخرية المعلمين فالضرب من وجهة نظرهم ليس الأسلوب الأفضل والانسب في التعامل مع الطلاب في المدارس لأنه قد يؤدي إلى مشاكل نفسية واجتماعية خطيرة على الاسرة والمجتمع بصورة عامة ولا يعتقدون بأن سخرية المعلمين من الطلاب إلى تحقيق منافع إيجابية بل تؤدي إل تدمير نفسية الطالب وتحط من احترامه امام بقية الزملاء فتجعله ينفر ويكره الجو المدرسي .

جدول رقم (٩) يمثل العلاقة بشعور الطلبة بانعدام العدالة وسوء معاملة المعلمين

سوء المعاملة / انعدام العدالة	نعم		لا		المجموع	
	ع	%	ع	%	ع	%
نعم	٣	%١٢	٢	%٨	٥	%٢٠
لا	٥	%٢٠	١٥	%٦٠	٢٠	%٨٠
المجموع	٨	**%٣٢**	١٧	**%٦٨**	**٢٥**	١٠٠

عند ملاحظتنا للجدول أعلاه اتضح لنا بأن انعدام عدالة المعلمين مع الطلبة جزء من أسلوب معاملتهم مع الطلبة من خلال المبحوثين ذلك على نسبة (١٢%) يعرض المبحوثين من خلال اجاباتهم الانطباع المتبلور لدى الطلبة بأن انعدام العدالة قائم على أساس سوء المعاملة المعلم وليس على أساس النجاح والتفوق والاحترام والتأديب من ناحية أخرى يرى المبحوثين بنسبة (٢٠%) بأن سوء المعاملة للمعلمين ليس نتيجة لانعدام العدالة والتحيز لبعض الطلبة دون الاخرين حيث يتحيز المعلمون للطلاب المتفوقين والمجتهدين في الدراسة فبعض الطلاب يقومون بأعمال شغب في المدرسة مثلاً لابد لهم من الخضوع للعقاب والزجر هذا الامر يرونه على أنه سوء معاملة من قبل المعلمين وهنالك مبحوثين بلغت نسبتهم (٦٠%) رفضوا أي علاقة وتأثير بين شعور الطلبة بانعدام العدالة للمعلمين وسوء المعاملة لأنهم يرون أن سوء المعاملة شيء مختلف وعدم عدالة المعلمين شيء اخر مختلف ايضاً فالطالب الذي تسوء معاملته قد يكون مقصراً في أداء واجباته الصفية والقواعد المدرسية ويرون بأن عدم عدالة المعلمين مع الطلاب ليس بدافع ايذائهم أو تقليل من شأنهم وإنما الطالب المتفوق ينال من الاحترام والتقدير بما يجعله متميزاً عن بقية الطلاب وبالأخص الطلاب الغير متفوقين بدافع جعلهم يشعرون بالغيرة من زملائهم المتفوقين ويكون حافزاً للدراسة والنجاح والتفوق عليهم .

جدول رقم (١٠) العلاقة بين استخدام العنف في التأديب وتأثيره في شخصية الطفل

تأثيره في شخصية الطفل / العنف في التأديب	نعم		لا		المجموع	
	ع	%	ع	%	ع	%
نعم	٤	%١٦	٣	%١٢	٧	%٢٨
لا	١٠	%٤٠	٨	%٣٢	١٨	%٧٢
المجموع	**١٤**	**%٥٢**	**١١**	**%٤٤**	**٢٥**	**١٠٠**

أظهرت النتائج المتعلقة بالجداول أعلاه أن (١٦%) من المبحوثين والفقوا على استخدام أسلوب العنف بكل اشكاله بدافع تأديب الطفل وردعه عن سلوكياته السيئة يؤثر بشكل إيجابي أو سلبي على بناء شخصية الطفل أي يجعل منها شخصية عدوانية أو مهنية وأن كل سلوك عنيف يمارس اتجاه الطفل لابد أن تنجم عن آثار تؤثر بصورة سلبية على نفسية الطفل .

أما من رفضوا التأثير السلبي لأسلوب العنف على شخصية الطفل بغاية تأديبه لأن هنالك الكثير من الأطفال الذين يتجاوبون بدون أي عنف أي رفضوا فكرة العنف كأسلوب لتأديب الطلاب حيث بلغت نسبتهم (٤٠%) .

من ناحية أخرى رفضت عينة أخرى من المبحوثين أسلوب العنف في التأديب ورفضوا تأثيره على شخصية الطفل سواء كان يؤثر بصورة إيجابية أو سلبية بنسبة (٣٢%) .

جدول رقم (١١) يمثل العلاقة بين تعرض الطفل للمضايقة ونوعية الإعاقة التي يعاني منها

نوعية الإعاقة / التعرض للمضايقة	نعم		لا		المجموع	
	ع	%	ع	%	ع	%
نعم	٢	%٨	١١	%٤٤	١٣	%٥٢
لا	٢	%٨	١٠	%٤٠	١٢	%٤٨
المجموع	**٤**	**%١٦**	**٢١**	**%٨٤**	**٢٥**	**١٠٠**

من ملاحظة الجدول أعلاه من البديهي أن يتعرض الأطفال المصابين بأي نوع من الإعاقة إلى بعض المضايقات المقصودة أو غير المقصودة سيادة نظرة اجتماعية سلبية عن العوق وقد أجاب افراد العينة حول المضايقات المقصودة بالموافقة على وجود مثل هذه العلاقة والتأثير بنسبة (٨%) في حين أجاب (٤٤%) بالرفض لوجود مثل هذه العلاقة.

في حين اقرأ التأثير وهذا يعني أن المعاقين يتعرضون للمضايقات بسبب استلامهم لتأثيرات العوق وعدم قدرتهم على التكيف مع واقع الحال .

جدول رقم (١٢) يمثل العلاقة بين اخفاق الطلبة والعقاب البدني

	نعم		لا		المجموع	
	ع	%	ع	%	ع	%
نعم	٦	%٢٤	٢	%٨	٨	%٣٢
لا	٥	%٢٠	١٢	%٤٨	١٧	%٦٨
المجموع	**١١**	**%٤٤**	**١٤**	**%٥٦**	**٢٥**	**%١٠٠**

عند النظر إلى الجدول أعلاه ليس غريباً علينا أنه عندما يحصل اخفاق وتراجع لدى الطلاب في المستوى العلمي أو في معدل الدرجات الامتحانية أنه في هذه الحالة يتعرضون للعقاب البدني (الضرب) لأنه يكون لمصلحتهم حتى يجدوا ويجتهدوا في دراستهم فالعقاب بمثابة تنبيه لهم أو تحذير حتى يدركوا اخطائهم ويصححوها وقد أجاب أفراد العينة بالموافقة

على هذه العلاقة بنسبة (٢٤%) في حين قام آخرين بالموافقة على هذه العلاقة ورفضوا التأثير فيرون من خلال اجابتهم بنسبة (٢٠%) أنه بدلاً من معاقبة الطالب على اخفاقه وإهماله يأتي دور تفعيل دور المرشد النفسي والتقرب منه والحديث معه عن ظروفه ومشاكله وإيجاد الحلول لها أفضل من معاقبته وجعله يتمرد .

حيث أجاب بنسبة من افراد العينة تقدر (٤٨٥) بالرفض لهذه العلاقة والتأثير يرون أنه لا يتواجد علاقة بين العقاب البدني واخفاق الطلبة فالعقاب يكون للأشخاص المخطئين أما الترشيد والتوجيه والتقرب وتقوية العلاقة بين الطالب والمعلم وبالتالي فهم الظروف والمشكلات التي تعيق الطالب عن الدراسة ومساعدته على إيجاد الحلول المناسبة لها .

جدول رقم (١٣) تسرب الطلاب بسبب العوامل الاقتصادية

تسرب الطلاب بسبب العوامل الاقتصادية	العينة	%
نعم	١٩	%٧٦
لا	٦	%٢٤
المجموع	**٢٥**	**%١٠٠**

من ملاحظة الجدول أعلاه نجد أن آراء افراد عينة البحث توزعت على (٧٦%) منهم يوافقون على أن تسرب معظم الطلاب بسبب العوامل الاقتصادية ، أن ضعف القدرة المالية للأسرة والبطالة تعتبر من أهم المشاكل التي تعانيها الاسرة والتي تشكل عائقاً بالنسبة لها يعيقها أو يمنعها عن تلبية مستلزمات اطفالها المدرسية والدليل على ذلك شيوع ظاهرة التخلف في الكثير من الدول النامية .

أما بالنسبة إلى (٢٤%) من افراد العينة الذين رفضوا هذا الرأي لأنهم يرون أنه بإمكان الطلاب تدبير حياتهم المدرسية بعدم اقتناء الأشياء الغالية الثمن والادخار قد

المستطاع لتلبية مستلزمات الدراسة وأنه توجد عوامل أخرى لها تأثير أقوى من تأثير العامل الاقتصادي مقل العوامل الصحية (العوق أو المرض) .

جدول رقم (١٤) عدم تبليغ الاسرة عن حالات العنف

عدم تبليغ الاسرة عن حالات العنف	العينة	%
نعم	١٣	%٥٢
لا	١٢	%٤٨
المجموع	**٢٥**	**%١٠٠**

عند النظر إلى الجدول أعلاه نجد أن آراء افراد عينة البحث توزعت على (٥٢%) فهم يوافقون أن معظم الاسر العراقية لا تقوم بالتبليغ الرسمي (الشكوى) عن حالات العنف الاسري لتحكم قيم اجتماعية تقليدية بسلوكياتهم وترك باب محاولات الإصلاح مفتوحاً إذ أن الحاجز القانون ، أما بالنسبة إلى ٤٨% من المبحوثين الذي رفضوا هذه الفكة يرون أن هنالك شكاوي رسمية أو غير رسمية عن حالات العنف المفرط في الكثير من الأحيان أو للحد من العنف مستقبلاً .

جدول رقم (١٥) عوامل تسرب الطلاب

عوامل تسرب الطلاب	العينة	%
١- العنف الجسدي (ضرب)	٦	%٢٤
٢- السخرية	٣	%١٢
٣- مضايقة الزملاء	٨	%٣٢
٤- طريقة التدريس	٣	%١٢
٥- شيء اخر أذكره	٥	%٢٠
المجموع	**٢٥**	**%١٠٠**

عند النظر إلى الجدول أعلاه يتبين لنا من خلال إجابات المبحوثين حول العوامل التي تؤدي إلى تسرب الطلاب أن أهم وأكثر العوامل المؤدية إلى تسرب الطلاب وعزوفهم عن الجو المدرسي هو مضايقة الزملاء حيث كانت نسبة إجابة المبحوثين (٣٢%) في المرتبة الأولى لأن المدرسة هي المؤسسة الاجتماعية الثانية التي يتفاعل فيها الطفل بعد الاسرة فتمنع فيها دائرة علاقاته الاجتماعية أن الطفل يتعرض للمضايقة من قبل زملائه لأسباب عدة منها الموت ونظرة المجتمع السلبية آلية والفقرة أو أن سلوكيات الطفل غير معقولة داخل الصف فيشعر بالمضايقة من زملائه ، في حين كان كامل العنف الجسدي (الضرب) في المرتبة الثانية حسب اجابتهم على ذلك بنسبة (٢٤%) لأن أكثر الحالات تسرباً ونفوراً من المدرسة هي الحالات التي تتعرض للضرب لأنها ترى بأن المدرسة ما هي إلا مكان للعنف والضرب والقسوة وكانت اجاباتهم على أشياء أخرى تؤدي إلى التسرب المدرسي مثل ضعف دخل الاسرة أو حالات المرض أو العوض أو هنالك ظروف اسرية تتحكم بالطفل مثل العمل لإعالة الاسرة في حالة وفاة أو مرض احد الوالدين أو كليهما أو في حالة وجود بعض العائلات التي تجبر أبنائها على ترك مدارسهم اتضح ذلك من خلال تأيدهم هذه الفكرة بنسبة (٢٠%) ، في حين أجاب (١٢%) من افراد العينة على أن عامل السخرية التي يتعرض لها تلاميذ سوء من قبل المعلمين أو من قبل الأصدقاء هي التي تدفعهم إلى التغيب المستمر من الدوام حتى لا يتعرضون لهذه المواقف الحرجة والممتدة من الثقة بالنفس ، وكانت عينة أخرى من المبحوثين لها رأي بنسبة (١٢%) على أن طريقة التدريس هي الأساس في جذب الطالب إلى المدرسة فإذا تميزت بالكفاءة والمرونة وتوفرت فيها طرق وأساليب التعليم الحديثة والمتطورة فضلاً عن تشجيع المعلم وتعاونه حيث يعتبر الأطفال المعلمين والمدرسة منزلهم الثاني .

النتائج والتوصيات

- **النتائج**

١- وجدت الباحثات أن العنف المدرسي الذي يمارس من قبل المعلمين أو المعلمات ينعكس سلبياً على الأطفال ويدفعهم إلى التسرب من المدرسة ، وهذا ما تضمنته بيانات الجدول رقم (٨) .

٢- وجدت الباحثات أن عزوف قسم من الاسر على تعليم أبنائها واجبارهم على القيام بالأعمال الاسرية وذلك بسبب عدم ايمانهم بجدوى التعليم ، وهذا ما تضمنته بيانات الجدول رقم (٧) ، (١٣) .

٣- وجدت الباحثات أن العنف المدرسي هو أحد أهم العوامل التي تؤدي إلى تسرب الطلاب من المدرسة ، وهذا ما تضمنته بيانات الجدول رقم (١٥) .

٤- وجدت الباحثات أن تأثيرات التسرب لدى الطلاب هو عدم وجود عدالة وسوء المعاملة من قبل المعلمين أو المعلمات ، وهذا ما تضمنته بيانات الجدول رقم (٩).

٥- وجدت أن الباحثات أن عزوف قسم من الاسر في عدم التبليغ عن حالات العنف التي يتعرض لها الأطفال ، وهذا ما تضمنته بيانات الجدول رقم (١٤) .

٦- وجدت الباحثات أن أنماط العنف التي يتعرض لها الطفل في المدرسة والتي تؤثر على نمو شخصيته ، وهذا مت تضمنته بيانات الجدول رقم (١٠) .

٧- وجدت الباحثات أن نوعية الإعاقة التي يتعرض لها الطفل من قبل زملائه وتؤدي به إلى التسرب من المدرسة ، وهذا ما تضمنته بيانات الجدول رقم (١١) .

٨- وجدت الباحثات أن تعرض الطفل للإخفاق والمضايقة المتكررة ومع استخدام العقاب البدني الذي يؤثر سلبياً على الطفل ويجعله يتسرب من المدرسة ، وهذا ما تضمنته بيانات الجدول رقم (١٢) .

- **التوصيات :**

١- توعية الاسرة بأهمية التعليم للأطفال ودورها الأساسي في تشكيل شخصية الطفل ونموه العقلي السليم .

٢- منع العقاب البدني بكل انواعه (البدنية أو النفسية) في المدرسة .

٣- زيادة الاهتمام بظاهرة التسرب المدرسي مع القيام بوضع الخطط والحلول التي تسهم في الحد من آثارها السلبية .

٤- التعاون مع إدارة المدرسة وأولياء الأمور لعلاج الصعوبات التي يتعرض لها الطلاب في المدرسة .

٥- توعية الإباء في كيفية معاملة أبنائهم من خلال وسائل الاعلام المختلفة .

٦- توعية الطلاب من قبل الاخصائيين النفسيين والاجتماعيين الموجودين في المدرسة .

٧- يجب تنوع أساليب التعليم واشراك الطلبة في النشاطات التي يحبونها .

٨- يجب تقديم المساعدات اللازمة لذوي الحاجة من التلاميذ .

المصادر والمراجع

- **القرآن الكريم .**
- **المصادر العربية :**

١- إبراهيم ناصر : علم الاجتماع التربوي ، (بيروت ، دار الجيل ، ٢٠٠٤) .

٢- ابن منظور : لسان العرب ، ج٣ ، (القاهرة ، دار الحديث ، ٢٠٠٣) ، (تسرب).

٣- ابن منظور : لسان العرب ، ج٤ ، (القاهرة ، دار المعارف ، ١٩٧٩) ، (عنف).

٤- احسان محمد الحسن واخرون : طرق البحث الاجتماعي ، (بغداد ، دار الحرية للطباعة سنة ١٩٨٢) .

٥- أحمد كمال أحمد : المدرسة والمجتمع ، (القاهرة ، مكتبة الانجلو المصرية ، ١٩٨٥) .

٦- أحمد كمال أحمد : المدرسة والمجتمع ، (القاهرة ، مكتبة الانجلو المصرية ، ١٩٨٥) .

٧- أحمد مصطفى : الخدمة الاجتماعية (نظرة تاريخية ، مناهج ، المجالات) ، (القاهرة ، المكتب الجامعي الحديث للنشر والتوزيع ، ١٩٨٤) .

٨- أحمد مهدي عبد الحليم : المنهج الدراسي المعاصر أسسه وبناؤه ، (عمان ، دار الميسرة للنشر والطباعة ، ط٢ ، ٢٠٠٩) .

٩- أسماء جميل : العنف الاجتماعي ، (دراسة لبعض مظاهره في المجتمع العراقي) ، (بغداد ، دار الشؤون الثقافية ، ٢٠٠٧) .

١٠-إسماعيل محمد زيود : علم الاجتماع (عمان دار كنوز المعرفة للنشر والتوزيع ، ٢٠١٠) .

١١-ايمان محمود : التسرب من التعليم ، ناشرون وكالة الصحافة العربية ، منشور ٢٠١٦ .

١٢-حامد عمار : المنهج العلمي في دراسة المجتمع ، (القاهرة ، مكتبة القاهرة الحديثة ، ١٩٦٤) .

١٣-سلمان أحمد (٢٠١٢) ، التسرب المدرسي ، مكتبة التربية العربي لدول الخليج ، مسترجع من موقع شبكة الانترنيت من الموقع :
١٤-سميرة عبد الحسين كاظم : عمالة الأطفال في العراق "الأسباب والحلول" ، مجلة البحوث التربوية والنفسية ، العدد ٣٠ ، ٢٠١٤ .
١٥-السيد حنفي عوض : علم الاجتماع التربوي ، (القاهرة ، مكتبة النهضة ، ١٩٨٥) .
١٦-صادق الأسود : الاجتماع السياسي ، أسس وابعاده ، (بغداد ، دار الحكمة ، ١٩٩١) .
١٧-صفوان مبيضين : العنف المجتمعي ، (عمان ، دار اليازوري العلمية والتوزيع ، ٢٠١٣) .
١٨-عبد الحسين محمود طريخ : التسرب من المدرسة وعلاقته بجنوح الاحداث في محافظة ديالى (دراسة في علم الاجتماع الجنائي) ، (السنة ٢٠١٣) .
١٩-عبد الرحمن العيسوي : علم النفس المدرسي ، (بيروت ، دار النهضة العربية ، ٢٠٠٩) .
٢٠-عبد الفتاح غربوح وآخرون : التسرب المدرسي – الأسباب والعلاج ، السنة ٢٠١٠ .
٢١-عطا الله فؤاد الخالدي وآخرون : الارشاد الاسري والزواجي ، (عمان ، دار صفاء للنشر والتوزيع) .
٢٢-علي إسماعيل عبد الرحمن : العنف الاسري الأسباب والعلاج ، (القاهرة ، مكتبة الانجلو المصرية ، ٢٠٠٥) .
٢٣-علي إسماعيل عبد الرحمن : العنف الاسري الأسباب والعلاج ، (القاهرة ، مكتبة الانجلو المصرية) .
٢٤-غازي عتابة : منهجية البحث العلمي ، (الأردن ، دار المناهج للنشر والتوزيع ، ٢٠٠٧) .
٢٥-فاخر عاقل : معالم التربية والمتغيرات الاجتماعية في الوطن العربي ، بغداد ، ٢٠٠٢ .

٢٦-فتحي المسكيني : ما هو الإرهاب ؟ نحو مسألة فلسفية ، مجلة دراسات عربية ، السنة ٢/١٤/٣٤ (بيروت : ١٩٩٧) .
٢٧-ماهر شاكر الكواك : العنف العائلي ضد النساء ، رسالة ماجستير غير منشورة ، مقدمة إلى قسم علم الاجتماع ، كلية الآداب ، جامعة القادسية ، سنة ٢٠٠٤ .
٢٨-محمد شياع السوداني : التقييم السريع لأسوأ اشكال عمالة الأطفال ، العراق ، ٢٠١٥.
٢٩-محمد عيسى إبراهيم قنديل : ظاهرة تسرب الطلاب من المدراس وآثارها السلبية ، السنة ٢٠١٧ .
٣٠-محمود سعيد الخولي : العنف المدرسي وسبل المواجهة ، (القاهرة ، مكتبة الانجلو المصرية ، ٢٠٠٨) .
٣١-منير مرسي سرحان : في اجتماعيات التربية ، (القاهرة ، مكتبة الانجلو المصرية ، ١٩٨٤) .
٣٢-اليونيسيف : اتفاقية حقوق الطفل ، الاعلام العالمي لبقاء الطفل وحمايته ونمائه وخطة العمل مؤتمر القمة العالمي من اجل الطفل ، عمان ، الأردن ، ١٩٩٠ .

المصادر الأجنبية

2- Edwin R. A. Seliqman and Alrin , Encyclopeadia of the social sciences , Vol 10 . the print the Macmillan comp, (New York : 954) , P. 2645 .
3- Tontous , The Oxford Dictionary of English Etymology (Oxford claredon 1996) , P. 982 .

- الانترنيت :

١- (معنى الطفل) في قاموس أكسفورد مسترجع من شبكة النت : https://www.en.oxforddictionaries.com/definition/child
٢- (معنى الطفل) معجم المعاني مسترجع من شبكة النت : https://www.almauny.com/ar/dict/ar-ar/
٣- ميلود شني : الحماية الدولية لحقوق الطفل ، بلا : بلا صفحة (١٥ – ١٦) . مسترجع من شبكة النت : https://www.mawdoo3.com
٤- العنف الاسري ، المأخوذ من شبكة النت : https://www.mauodoo3.com
٥- صايل الجازي ، عمالة الأطفال المأخوذة من شبكة النت : https://www.mawdoo3.com
٦- سناء الديوكات : العنف المدرسي ، ٢٠١٧ ، الشبكة المعلوماتية : https://www.mawdoo3.com
٧- ابتسام صاحب موسى ، ٢٠١٤ ، المأخوذ من شبكة النت www.uobabyion.edu.iq

الملاحق

استمارة استبيان

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة القادسية

كلية الآداب – قسم علم الاجتماع

المرحلة الرابعة

بسم الله الرحمن الرحيم

البحث الموسوم "دور العنف ضد الأطفال في التسرب الدراسي" دراسة اجتماعية ميدانية لعوامل التسرب في المدارس الابتدائية للبنين في مدينة الديوانية .

عزيزي المعلم / عزيزتي المعلمة :

يهدف هذا البحث إلى اجراء دراسة علمية عن أهم عوامل التسرب وقد أعدت مجموعة عبارات تستهدف التعرف على موقفك منها عن طريق اجابتك الدقيقة تتوسمها فيك أنه لا يوجد جواب صحيح وأخر خاطئ ويوضع إشارة (✓) أمام كل عبارة بأختيار البديل الذي يناسبك .

علماً أن اجابتك هذه لأغراض البحث العلمي ولا يطلع عليها أحد سوى الباحثات .

شاكرين تعاونكم ....

إعداد الباحثات

١- زهراء عادل

٢- ريام أحمد

٣- آلاء عبد الحسين

بأشراف الأستاذ الدكتور

صلاح كاظم جابر

البيانات الأولية :

١- النوع : (الجنس) ذكر ( ) انثى ( )

٢- العمر : ( ) سنة

٣- التحصيل الدراسي : دبلوم ( ) بكالوريوس ( ) ماجستير ( ) دكتوراه ( )

٤- الحالة الاجتماعية : اعزب ( ) متزوج ( ) ارمل ( ) مطلق ( ) منفصل ( )

٥- السكن : ملك ( ) ايجار ( ) عشوائيات ( )

٦- الإقامة : ريف ( ) حضر ( )

- وصف الظاهرة :

٧- هل تعتقد بأن الطلاب يتسربون من المدرسة بسبب ظروفهم الاسرية ؟

- نعم ( ) ، لا ( )

٨- هل تعتقد بأن الطالب يتسرب من المدرسة بسبب عوامل اقتصادية ؟

- نعم ( ) ، لا ( )

٩- هل تعتقد بأن التسرب بسبب اجبار الطالب على القيام بالأعمال الاسرية ؟

- نعم ( ) ، لا ( )

١٠- هل تعتقد بأن الطالب يتسرب من المدرسة بسبب قيام بعض المعلمين من السرخية منه ؟

- نعم ( ) ، لا ( )

١١- هل تعتقد بأن الطالب يتسرب من المدرسة بسبب عدم عدالة المعلمين بالتعامل مع الطلاب ؟

- نعم ( ) ، لا ( )

١٢- هل تعتقد بأن الطالب يتسرب من المدرسة بسبب تعرضه للمضايقة من قبل زملائه؟

- نعم ( ) ، لا ( )

١٣- هل تعتقد المنظور العقابي "التأديب" ضروري لصالح التلميذ ؟

- نعم ( ) ، لا ( )

١٤- هل تعتقد بأن التلاميذ المتفوقين أكثر تعرضاً للعنف ؟

- نعم ( ) ، لا ( )

١٥- هل تعتقد بأن إخفاق الطالب يبرر اللجوء إلى العقاب البدني ؟

- نعم ( ) ، لا ( )

١٦- هل تعتقد أن العنف ضد الأطفال يعتبر تأديب للطفل ؟

- نعم ( ) ، لا ( )

١٧- هل تعتقد بأن العنف يؤثر على بقاء شخصية الطفل ؟

- نعم ( ) ، لا ( )

١٨- هل تعتقد بأن الاسرة حرصاً على مكانتها الاجتماعية لا تبلغ عن حالات العنف ؟

- نعم ( ) ، لا ( )

١٩- هل تعتقد بأن الطالب لا يرغب في المدرسة بسبب سوء معاملة المعلمين معه ؟

- نعم ( ) ، لا ( )

٢٠- هل تعتقد بأن هروب التلاميذ من المؤسسة التربوية هو أحد نواتج العقاب البدني ؟

- نعم ( ) ، لا ( )

٢١ – هل ترى للعوامل الآتية دوراً في تسرب الطلاب ؟

١- العنف الجسدي (الضرب) ( ) .

٢- السخرية ( ) .

٣- مضايقة الزملاء ( ) .

٤- طريقة التدريس ( ) .

٥- شيء أخر اذكره ( ) .

- نعم ( ) ، لا ( )